الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة وهران أحمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص الاجتماع التربوي الموسومة ب:

المربية والطفل في مؤسسات رياض الأطفال في الجزائر

دراسة ميدانية لروضتين في بلدية عين الترك

من إعداد الطالبة:
-بن زينة حنان

تحت إشراف الأستاذة:
-زيدان نعيمة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	معطى سولاف	استاذة محاضرة أ	جامعة وهران2	رئيسا
2	بلوافي هوارية	استاذة محاضرة ب	جامعة وهران2	ممتحنا
3	زيدان نعيمة	استاذة محاضرة ب	جامعة وهران2	مشرفا ومقررا

2021 /2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

أرفع أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير

إلى أستاذتي الفاضلة زيدان نعيمة على ما أتاحته

لي من وقتها وعلى ما تفضلت به علي من نصح

وتوجيه وإرشاد في سبيل هذا العمل، وإخراجه في أحسن

صورة ممكنة ومضمونا وشكلا، خاصة كونها جعلتني

أشعر بروح المسؤولية والثقة بنفسي أني أستطيع أن أفعل.

لكي مني فائق الشكر والتقدير والاحترام

الإهداء

الحمد لله الذي أروع بني أدم في تركيبة عقله فأعطاه بذلك القدرة على جعله وسيلة الكفاح وغايتها النجاح أهدي هذا العمل:

إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها أمي الغالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من كان سندي وقوتي بعد الله إلى من علمني علم الحياة الذي أحمل اسمه بكل عز وافتخار ومنحني العطاء دون انتظار أبي الغالي.

إلى زوجي العزيز عبدالله الذي دعمني معنويا وماديا حفظه الله ورعاه.

إلى كل عائلة زوجي خاصة أم زوجي الحبيبة.

وإلى كل أفراد عائلتي إخواني وأخواتي إلياس ،عبدالله ،فوزية إلى كل الأصدقاء وزملائي كل واحد باسمه، صديقة قلبي أمينة.

إلى آلاء إبنتي التي سينعمني بها الله في هذا الشهر (سبتمبر 2021).

إلى كل من أنار لي الطريق في سبيل تحصيل ولو قدر بسيط من المعرفة، أساتذتنا الكرام.

الملخص

تهدف الدراسة الى الكشف عن العراقيل التي تواجه المربية في مؤسسة رياض الأطفال، بإعتبارها أهم عنصر يهتم بالطفل ويتفاعل معه لمدة لا تقل عن 7 أو 8 ساعات في اليوم.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وإستعمال تقنية المقابلة والملاحظة لجمع البيانات من المبحوثات، حيث تم الاعتماد على العينة القصدية التي احتوت على 08 مربيات.

وقد بينت الدراسة عدة عراقيل تعيشها المربية في الروضة، والتي تعيق عملها ومنها عدم الاختصاص في مجال تربية الأطفال، ضعف التكوين وقصر المدة الزمنية المخصصة له، عدم استمرارية التكوين، ضعف الراتب، قلة الحوافز، نوعية البناية ومساحتها، الاحتراق الوظيفي.

Abstract

The aim of the study is to uncover the obstacles faced by the nanny in the kindergarten instituation ,as it is the moste important element that cares about and intercats wtich the child for not long .less than 7 or 8 hours a day .this study used the analytical descriptive approachand the corresesponding and observationl technique to collect data from a the research.which was based on the vertex sample. Which contained 08 nannies.the study showed several obstacles experienced by the nanny in kindergarten .thes include lack of competence to raise children .weak composition and shorter time limits .lask of contiuity of composition poor salary, little incentive , quality ans size of the building functional combustion.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الاهداء	
المخلص	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
المقدمة	أ
الإشكالية	1
فرضيات الدراسة	2
أهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	2
تحديد مفاهيم الدراسة	3
الدراسات السابقة	9
الإطار المنهجي	11
المقاربة النظرية للدراسة	15
الفصل الثاني: رياض الأطفال	
تمهيد	
نشأة رياض الأطفال	18
أهداف رياض الأطفال	21
أهمية رياض الأطفال	22
رياض الأطفال في الجزائر	23
الفصل الثالث: إدارة رياض الأطفال	
تمهيد	
البعد الفلسفي لإدارة الرياض	26
الهيكل الوظيفي لمربية الأطفال	27

الفصل الرابع: العوامل المعيقة لعمل المربية	
تمهيد	
معيقات عمل المربية	37
المستوى الدراسي والتخصص	37
التكوين	38
الكفاءة والخبرة المهنية	41
نوعية بناية مؤسسة رياض الأطفال وأثرها على عمل المربية	43
الاحتراق الوظيفي	52
ثقافة المنظمة أو المؤسسة	56
عدم التحفيزات والمكافآت	57
الاستنتاج العام	
توصيات	
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	التعريف السوسيو مهني للمربيات	12
02	أركان ومعايير التصميم المعماري لفضاءات رياض الأطفال	45

مقدمة عامة

إن مؤسسة رياض الأطفال من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، باعتبارها تتكفل برعاية وتطوير قدرات الطفل في المرحلة العمرية من سن الثالثة حتى سن السادسة، وهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل.

فقد اهتم وشدد الكثير من العلماء والمفكرين في مجال التربية أمثال "بستالوتزي"، "ماريا مونتيسوري" "كومينوس"، "وفروبل" بهذه المرحلة العمرية للطفل وإعداده نفسيا، فكريا، تربويا، واجتماعيا وتهيئة للاندماج المدرسي.

وبما أن معلمة الروضة هي العنصر الأساسي والأهم وبمثابة الأم الثانية لطفل الروضة، فهي المسؤولة عن تكوين شخصيته وإعداده، وعليها يتوقف نجاح أهداف رياض الأطفال،

فقد أشارت دراسات عدة منها دراسة (مرتضى ،2001 وجاد،2010) إلى أهمية دور المعلمة بوصفها بديلة للأم ودور المعلمة بوصفها مديرة ومسيرة لعملية التعلم والتعليم موجهة لها ودور المعلمة بوصفها ممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته ،فهي مسؤولة عن كل ما يتعلمه الطفل ،إلى جانب مهمة توجيهية حول نمو كل طفل من أطفالها في مرحلة حساسة من حياتهم.[1]

لكن هذه الأخيرة قد تصادفها الكثير من المعيقات وتتلقى صعوبات كثيرة في التعامل مع الطفل، مما يعيق إتمام مهمتها على أكمل وجه.

[1]– محمد الحمادي، درجة ممارسة معلمات رياض الاطفال أدوارهن في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مركز يحرمون للدراسات المعاصرة، جامعة حلب،2018/2019، ص 21. 22.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت الدراسة للتعرف على أهم هذه المشكلات التي تصادفها كون هذا المجتمع واقع تحت تأثيرات كثيرة، وكان اختياري لهذا الموضوع نابعا من ملاحظاتي للواقع المعاش لدى المربيات في مؤسسات رياض الأطفال الذي يحد من عملهن ودورهن في تحضير الأطفال، كما كانت هناك أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها الانتشار الواسع لرياض الأطفال، ودراسة الموضوع دراسة سوسيولوجية، وكذا الاهتمام الكبير بتربية الطفل لما قبل المدرسة.

ومع أنني تلقيت عدة صعوبات لإتمام هذه الدراسة ومنها حالتي الصحية، وضيق الوقت، بالإضافة لانتشار فيروس كوفيد -19 الذي عوق إتمام المقابلات مع المبحوثات بأريحية.

وقد جاءت خطة الدراسة المقسمة إلى أربع فصول، وهي كالآتي: الفصل الأول وهو منهجية البحث تناولت فيه الإشكالية والفرضية، أسباب الدراسة وأهميتها وأهداف الدراسة، وتحديد المفاهيم الواردة في الدراسة، وعرض لبعض الدراسات السابقة، وحددت مجتمع البحث، والعينة التي كانت عبارة عن مربيات رياض الأطفال، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، أما بالنسبة للتقنية فهي المقابلة والملاحظة. كما ذكرت مجالات البحث، الزمنية والمكانية

والبشرية.

أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى نشأة رياض الأطفال وأهدافها، وأهميتها ورياض الأطفال في الجزائر، واهتم المبحث الثاني بإدارة رياض الأطفال حيث انطلقت من البعد الفلسفي لإدارة الرياض ثم الهيكل الوظيفي، مديرة الروضة، وكيلة الروضة، معلمة الروضة ومسؤولياتها، سماتها وكذا دورها.

الفصل الثالث والأخير الذي اهتم بأهم العوامل المعيقة التي تواجهها المعلمة في رياض الاطفال، مثل المستوى الدراسي والتخصص ،التكوين،الكفاءة والخبرة المهنية ،نوعية بناية المؤسسة،الاحتراق الوظيفي،ثقافة المنظمة أوالمؤسسة،عدم التحفيزات والمكافآت وأخيرا ،إستنتاج عام وتوصيات مقترحة ،خاتمة .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

يشكل التعليم التحضيري في يومنا هذا جانبا مهما للطفل نفسيا وعقليا واجتماعيا، وعلى رأس المؤسسات التي أوكلت له هذه المهمة مؤسسة رياض الأطفال، حيث شهدت الأخيرة انتشارا كبيرا بفعل التطورات والتحولات وذلك لعدة أسباب أهمها خروج المرأة للعمل وكذا الانتشار الواسع لثقافة رياض الأطفال، ساعية لإكمال رسالة الأسرة لتعليمهم وتحضيرهم، وتأهيلهم لدخول عالم المدرسة والاندماج فيه.

ولكن لا تكتمل مهمة رياض الأطفال وتصل إلى أهدافها خاصة أنها تحتضن الطفل في أهم مرحلة من حياته إلا إذا بنيت على الأسس العلمية والبيداغوجية، وعلى رأسها نوعية المكون أو المربي، فقد توصلت أبحاث كلية التربية في أمريكا (2000) إلى أن رياض الأطفال في و. م. أ تعاني من مشكلة عامة وهي ضعف الإعداد العلمي للمربية بحيث لا يمكنها التنبؤ بنجاح الأطفال في المدرسة الابتدائية.

إذ أن نجاح عمل هذه المؤسسة مرهون بكفاءة وتأهيل المربي أو المربية، وهذا ما أثبتته التجارب في الدول المتقدمة ورياض الأطفال ذات الجودة، فمن خلال ملاحظتنا العينية لبعض مؤسسات رياض الأطفال في المجتمع الجزائري ومن بينها دراسة سعيد بوشينة(جامعة الجزائر2008) حول التربية التحضيرية في الجزائر واقعها وتحديات تعميمها والتي توصل فيها إلى أن العامل الأهم في عملية تأهيل الأطفال هو مستوى تكوين المعلم وفق أهداف محددة وحاجات شخصية، بالإضافة إلى الدراسة التي قام بها المركز الوطني للبحث في الأنثربولوجية الاجتماعية والثقافية لوهران (2005) حول واقع التعليم التحضيري في الجزائر حيث أكدت زبيدة سنوسي في فصل التأطير البيداغوجي والإداري لأقسام التربية التحضيرية من صفحة (92-97) أدائه يعاني من نقص شديد في التكوين المتخصص للقائمين على هذه الأقسام.

زد على هذا، حتى وإن كان المربي مؤهلا وكفؤا، تصادفه عدة عراقيل تعمل على عدم إتمامه لمهمته على أحسن وجه.

وانطلاقا مما سبق نطرح سؤال الإشكال التالي: ماهي العراقيل التي تواجه مربية الروضة في إتمام مهمتها؟

الفرضيات:

1 .المستوى الدراسي وعدم التخصص في مجال التربية يعرقل مهمتها في مؤسسة رياض الأطفال.

2.عدم التأهيل ونقص كفاءة المربية يعرقل مهمتها في مؤسسة رياض الأطفال.

3.نوعية بناية المؤسسة يعرقل مهمة المربية.

4.العلاقة الاجتماعية بين المربية وباقي طاقم المؤسسة يعرقل مهمتها.

5.الاحتراق المهني يعرقل مهمة المربية.

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع مؤسسة رياض الأطفال من المواضيع المهمة باعتبارها تخص أهم فئة داخل المجتمع وهم الأطفال، بصفتهم مستقبل الغد، بحيث تكتسب المربية دورا مهما في هذا المجال الحساس.

أهداف الدراسة:

يكمن هدف هذا البحث للكشف في العراقيل، التي تواجه المربية في رياض الأطفال، باعتبارها العنصر الأساسي والأهم الذي يعمل على الاهتمام بالطفل وتنمية قدراته الجسدية والعقلية والاجتماعية.

تحديد مفاهيم الدراسة:

يفيد تحديد المصطلحات في ضبط الخطوات البحثية وتوضيح المفاهيم للقارئ.

1. الروضة:

لغويا: هي الأرض ذات الخضرة، البستان الجميل، جمع روض ورياض، كما جاء في المعجم اللغوي لسان العرب: إن لفظ الروضة كانت مشتقه من الفعل روض وتعني الأرض ذات الاخضرار يكثر فيها النبات وهي تشتعل فيها الماء صور روضه هي الحديقة أو البستان، يقال راض الدابة، دليلها و علمها التسيير[1].

اصطلاحا:

تعددت التعريفات واختلفت في ما بينها حول مفهوم رياض الاطفال لغرض منها.

حيث عرفتها وفاء سلامة 1988 بأنها تلك المؤسسة التربوية يلتحق بها من أتم الرابعة من عمرهم ولم يتجاوز السادسة، حيث تقدم لهم العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا ونفسيا واجتماعيا وجسمانيا، كما تهدف أيضا إلى تهيئة الطفل للقراءة والكتابة وإعداده للمرحلة الابتدائية.

أو إنها تلك المؤسسة التي يلتحق بها من الأطفال من أكمل الرابعة من عمره ولم يتجاوز السادسة، ويقدم فيها العديد من الأنشطة الهادفة التي تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل تربويا ونفسيا وجسمانيا واجتماعيا[2].

كما تعرف بأنها مؤسسة تربوية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبارها أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية وتحقق مطالب

[1]- المبحث الابجدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، د ط، 1997، ص 165.

[2] – ماجدة محمود صالح وآخرون، **محاضرات في المدخل إلى رياض الأطفال**، الإسكندرية، 2009.

نمو وتشبع حاجاته بطريقه سوية وتتيح له فرصة اللعب المتنوعة فيكشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه[1].

2. مفهوم الطفل الروضة:

هو الطفل الذي لم يلتحق بالمدرسة، تتراوح سنه مابين 3 إلى 5 سنوات فيتعلم ويتربى داخل هذه المؤسسة (رياض الأطفال) لإعداده للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

لغة: الطفل الرخص الناعم الرقيق، والطفل المولود ما دام ناعما رخصا، الجمع طفولة وأطفال، وهو الولد حتى البلوغ[2].

اصطلاحا: "هو الفترة التي يقضيها صغار البشر في حياتهم منذ الميلاد حتى يكتمل نموهم وتعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل حيث يكون الطفل بأمس الحاجة إلى العناية والرعاية لمدة طويلة[3].

مفهوم الطفل في الشريعة الإسلامية: استخلاص ما جاء في كتب الفقه الإسلامي أن مرحلة الطفولة، تلك التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه تنتهي بالبلوغ، والبلوغ قد يكون بالعلامة وقد يكون بالسنة، فالشريعة الإسلامية جعلت من بلوغ الحلم نهاية لمرحلة الطفولة، قال الله تعالى: "إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما إستأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم"[4].

2- هدى محمد قناوي، **الطفل و رياض الأطفال**، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص3.

[2]- إبراهيم (مصطفى)، آخرون، **معجم الوسيط**، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط2، 1972، ص 161.

[3]- بير بورديو وجون (كلود باسرون)، **إعادة الانتاج (في سبيل نظرية عامة تنسق التعليم) ترجمة ماهر ترميس**، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2007، ص 185.

[4]- فاطمة شحاتة، أحمد زيدان، **التشريعات الطفولة**، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، 2007، ص 8.

هنا الطفولة في الإسلام تبدأ من تكون الجنين لغاية البلوغ، والبلوغ هنا ببلوغ النكاح أي بظهور علامات عند الصبي أو الفتاة وإذا لم يظهر ذلك فهنا البلوغ يلون بالسن.

مفهوم الطفل اجتماعيا و نفسيا: بما أن الطفل كائن اجتماعي فلابد من الاندماج مع الآخر لنجاح علاقاته وخاصة مع أقرانه، تجمعهم أهداف وميول فقد اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم للطفل فعندهم هو " الصغير منذ ولادته وإلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقومات الشخصية وتكوين الذات ببلوغ من الرشد دونما الاعتماد على أدنى أو أقصى لسن الطفل"[1].

وقد قسم علماء النفس مرحلة الطفولة، المرحلة الجنينية أي ما قبل الميلاد عند وجود الجنين في بطن أمه ثم مرحلة البلوغ الجنسي عند الذكور وعند الإناث بظهور الخصائص الجنسية والثانوية.

6. معلمة رياض الأطفال:

هي المسؤولة عن تربية مجموعة من الأطفال وتنشئتهم والأخذ بأيديهم نحو التكيف والنمو بها تزودهم له من الخبرات والمهارات المتنوعة بما يتناسب وخصائصهم المختلفة في هذه المرحلة العمرية[2].

ويعرف (عبد الرؤوف، 2008، 23): معلمة رياض الأطفال بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل تلقت إعدادا وتدريبا

[1]– منتصر سعيد حمودة وبلال أمين زين الدين، **انحراف الأحداث– دراسة فقهية في علم الاجرام**، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، مصر، 2007م، ص 24.

[2]– طلبة، جابر، **البحث التربوي في مجال تربية الطفل**، مضر، مكتبة الايمان للنشر، 2004.

تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة[1].

7. المعوقات:

ذكر **ابن المنظور (1410م، 10، 789)**: عاقه عن شيء يعوقه عوقا، صرفه وحبسه.

والمعوقات هي: "العوامل المؤثرة سلبا على عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وبما يقلل من فاعلية عملية التعلم[2]. القضاة، 2015، ص 35).

ويعرف **(التميمي، 2015)** المعوقات: بأنها جميع المعوقات في المجال الإداري والمنهج التدريسي والتي تؤثر على عملية التطوير والتي تحول دون تحقيق الأهداف.

ويعرفها **(النعيمي، 2012)** بأنها: العراقيل تواجه المدرسين والتي تؤثر عليهم بشكل سلبي في عملية التدريس والتي تقف حائلا دون تحقيق أهداف التدريس.

ويعرفها **هورنبي (1985)**: الشيء الذي يوقف التقدم ويجعله صعبا.

ويعرفها **(البزاز، 2008، 435)**: بأنها الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة في التدريس وتحد من قابليتهم وفاعليتهم في عملية التدريس.

8. تعريف التأهيل:

تأهيل: مصدر أهَّلَ/ أهلَّ، تأهيل أكاديمي: جعل المرء مؤهلا أكاديميا.

---

[1]– أحمد إبراهيم أحمد نبهان (2009م)، مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة، رسالة مجيستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[2]– علي حمد ناصر رياني، أكتوبر 2018، **معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الأولية من وجهة نظر معلمي ومشرفي الرياضيات بمحافظة صبيا/** مجلة كلية التربية، العدد 180، جزء1 ص 230.

تأهيل الاجتماعي: إصلاح فرد أو عضو حتى يصبح نافعا للمجتمع بعد أن كان عاجزا.

تأهيل تربوي: إعداد المعلم بإعطائه دروسا في التربية.

تأهيل مهني: جعل المرء مؤهلا مهنيا.

المؤهل: الكفاءة، مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والصفات العامة والشهادات المدرسية والتدريبات التي حصل عليها الفرد وتؤهله للعمل[1].

ويعرف التأهيل بأنه: "اتجاه نحو تحسين الأداء المهني، حيث يساعد الفرد في مهنته بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية، أو في رفع كفاءته الإنتاجية، ومستوى عملية التعليم والتعلم"[2].

ويعرفه مركز التميز التربوي بأنه " برامج تدريبية خاصة لتأهيل المتقدمين لوظائف لدى المؤسسات المستفيدة من البرامج والهدف الأساسي من هذه البرامج هو العمل على إنجاح توظيف الكوادر الوطنية في المؤسسات التربوية عن طريق تأهيلهم التأهيل المناسب بما يضمن استمرارهم في العمل ونجاحهم فيه"[3].

9. **العلاقة الاجتماعية:** العلاقة الاجتماعية قسمان: علاقة، اجتماع.

العلاقة:

[1] –www. Torjomin. Com/ 10 jun / 13 :54.

[2]- يوسف جعفر سعادة، **التدريب أهميته والحاجة إليه، أنماطه تحديد احتياجاته**، بناء برامجه والتقويم المناسب، الدار الشرقية، القاهرة، 1993، ص 34.

[3]– مركز التميز التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس، دار الدفاع للصحافة والنشر، القاهرة، ص 28.

لغة: هي جمع علائق حسب ما يشير إليه المعجم (**رائد، الطلاب**) إن العلاقة مصدرها علق وهي ارتباط وصداقة أو حب[1].

ويعرف **ماكس فايبر** (**m. Weber**) العلاقة الاجتماعية بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين وأيضا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس[2].

بين شخصين أو أكثر بغرض هدف أو إشباع الحاج الطالب بالأستاذ أو البائع بالزبون.

10.الاحتراق الوظيفي:

عرفت كلا من ما **سلاك وجاكسون**(**maslach& jachson, 1981:109**): انه إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، وتبلد المشاعر، وانخفاض الانجاز الشخصي، وتعرفان الإجهاد الانفعالي بأنه فقد طاقة الفرد على العمل والأداء، والإحساس بزيادة متطلبات العمل، كما تعرفان تبلد المشاعر بأنه شعور الفرد بأنه سلبي وصارم، وكذلك إحساسه باختلال حالته المزاجية، أما انخفاض الانجاز الشخصي فتعرفانه بأنه إحساس الفرد بتدني نجاحه.

11. تعريف المهمة:

هي جزء من العمل الذي يجب أن يؤديه العامل، ويشير المصطلح أيضا إلى النشاط الذي يجب انجازه خلال فتره زمنيه محددة أو عند الموعد النهائي، ويمكن تقسيم المهمة إلى

[1]– جبران مسعود(رائد الطلاب) دار الملايين، ط 1978ص 649.

4– د. جابر عوض سيد، **التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية** ، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص180 .

مهام يكون لها تاريخ إتمام محدد، تنفيذ جزء من المهمة يجعل المهمة قيد التنفيذ وعند تنفيذ جميع أجزاء المهمة يؤدي إلى إتمام المهمة[1].

12.تعريف الكفاءة:

لغة: الكفئ بالمد النظري وكذا الكفء والكفؤ بسكون الفاء و فعل المصدر الكفاءة.

اصطلاحا: كما وضحه(**good1973,207**) في قاموسه التربوي على انها القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لماده حقل معين في المواقف العلمية وأيضا القدرة على انجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد الجهد والوقت والنفقات.

أعلى مستوى يمكن ان يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلاميذ[2].

الدراسات السابقة

1.**دراسة د. نسرين نذير وسعد وسامية 2020:** واقع التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الحزائرية.

هدفت الدراسة لمعرفة واقع التربية التحضيرية لتحقيق الأهداف التربوية من خلال دراسة الجانب التشريعي والقوانين الخاصة بهذا الطور إضافة لدراسة أساليب تطبيق هذه الأخيرة من خلال المنهاج الدراسي وذلك من قبل المربيات، حيث تمثلت عينة الدراسة في 14 مربية تم تطبيق تقنية المقابلة إضافة للاستبيان وتمثلت نتائج هذه الدراسة:

[1] http:// hbrorabic. Com, 30/05/2021h15:32

[2] – قاصدي مرباح ورقله(أ، علي عون، نصر الدين شعلال، **الكفايات الشخصية والأدائية لدى معلمات التربية التحضيرية**، ملتقى التكوين بالكفايات في اسريد تم استرجاعه 204م، ص317.

عدم تعميم التعليم التحضيري في جميع المؤسسات الابتدائية الجزائرية وعدم الزاميته راجع لعدة عوامل، منها نقص مستوى تكوين المربيات، نقص الوسائل المادية وفتح مناصب مالية غير كافية للمربيات[1].

2.**دراسة نبيل عتروس (2006):** التعليم التحضيري في الجزائر واقعه وآفاقه المستقبلية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم التحضيري في الجزائر في ضوء الإصلاحات المتعلقة بالمنظومة التربوية في أبعاده الأربعة: التشريعي والمادي والبشري والتعليمي.

(20) مدرسة ابتدائية بها 25 قسما تحضيريا.

الأداة: الإستبانة التي ضمت (45) فقرة وجهت إلى عينة من المربيات ومدراء المدارس التحضيرية وأسر الأطفال الملتحقين بالتعليم التحضيري.

النتائج: توصلت الدراسة إلى أن أغلب المدارس الابتدائية تنعدم بها الفضاءات والأفنية والمساحات المخصصة للعب مع نقص في الأجهزة والوسائل الخاصة بطفل ما قبل المدرسة.

كما لا تحمل المربيات شهادة في التخصص، وأن التكوين العلمي لهن أثناء الخدمة عن طريق الندوات والأيام الدراسية دون المتوسط، إلى جانب عدم إستعاب نصف المربيات – تقريبا– لبيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تم بناء المنهاج وفقها.

[1]– نسرين نذير وسعد وسامية، **واقع التربية التحضيرية في المؤسسات الجزائرية** ، المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، العدد 05، 2020.

الإطار المنهجي

مجال الدراسة:

المجال الزماني: دراستنا استغرقت حوالي 06اشهر ،حيت بدأنا من شهر مارس إلى غاية شهر أوت 2021.

المجال المكاني: اخترنا في هذه الدراسة مؤسستين لرياض الأطفال من ولاية وهران

1. الروضة الخاصة (des paradis des petits)
2. المدرسة النموذجية لتعليم الأطفال الإمام مالك التابعة لوزارة الشؤون الدينية.

المجال البشري: تعتبر العينة فئة تمثل البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع مشكلة البحث[1]. وقد اشتملت العينة على 08 مربيات.

نوع العينة: اعتمدنا على عينة قصدية. وهي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرته ظروف البحث الى اختيار عدد قليل جدا من المفردات[2].

[1]– رجاء وحيد، دويوي، البحث العلمي، دمشق، سوريا دار الفك، 2000، ص 306.

[2]– احمد زكي بدوي ،**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**،مكتبة لبنان ،ط،1978,ص 364

التعريف السوسيومهني للعينات.

السن	المستوى الدراسي	الإقامة	الحالة المدنية	مدة العمل بالمؤسسة
34 سنة	ليسانس فرنسية	قريبة	عزباء	7 سنوات
25سنة	ماستر علوم انسانية	قريبة	عزباء	سنتين
35 سنة	ليسانس أدب عربي	بعيدة	متزوجة	15 سنة
32 سنة	ليسانس حقوق	قريبة	عزباء	4 سنوات
27 سنة	ثانية ثانوي	بعيدة	عزباء	سنة واحدة
47 سنة	سنة خامسة	قريبة	متزوجة	6 سنوات
38 سنة	ليسانس علم الاجتماع التربوي	بعيدة	متزوجة	7 سنوات

منهج البحث:

المنهج هو الركيزة الأساسية لتكوين البحث العلمي وضرورة لابد منها بتحديد مسار المعالجة الميدانية للظاهرة المدروسة ويرجع اختيار المنهج لطبيعة الموضوع الذي سندرسه.

المنهج المتبع: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من اجل اكتشاف الحقيقة التي نجهلها أو من اجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها[1].

وانطلاقا من طبيعة الموضوع الذي يهدف إلى كشف معيقات و المشاكل التي تعترض المعلمة في رياض الأطفال و تعيقها في عملية إعداد الطفل لتحضيره نفسيا

[1]- صلاح الدين ،شروخ ،**منهجية البحث العلمي**،الجزائر دار العلوم للنشر والتوزيع.

،عقليا، واجتماعيا لمرحلة المدرسة الابتدائية ،سنتبع المنهج الوصفي التحليلي ،باعتباره "تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع ،والاتجاهات والميول ،والرغبات ، والتصور بحيث يعطي صورة الواقع الحياتي ،ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية[1].

أدوات جمع المعلومات:

1. الملاحظة:

لا يخلو أي بحث من الملاحظة فهي الأكثر تداولا في البحوث الاجتماعية،فهي المشاهدة أو المراقبة للواقع لموضوع البحث وله علاقة بالموضوع، وهي مكملة الأدوات أخرى.

وكثيرا ما نستعمله مع المنهج الوصفي على الملاحظة لجمع أكثر المعلومات.

الملاحظة البسيطة :هي الملاحظة التي تستخدم في الأحوال التي نريد فيها ملاحظة السلوك الطبيعي، وهي غير مضبوطة أو أولية ويقصد بها وضع فرضية أو فكرة ،وتعتبر هذه الملاحظة استكشافية ولا يستعمل فيها الباحث أدوات أو تكتيكات دقيقة رغم أنها قد تكون لها أهداف معدة مسبقا[2] .

الملاحظة المباشرة:

تعريفها

هي طريقة لجمع البيانات فقد قمت بها من خلال الاتصال المباشر للأشخاص داخل مؤسسة رياض الأطفال دون تدخل او تغيير للحصول على بيانات صالحة ومعلومات أكثر بمراقبة مباشرة.

[1]– وجيه محجوب ،**طرائق البحث العلمي ومناهجه** ،**دار الكتاب للطباعة والنشر** ،الموصل ،1991،ص 219.

[2]– رحيم يونس كرو العزاوي ،**منهج البحث العلمي** ،**عمان** ،دار دجلة ،ط1، 2008م.

فقد اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة ،حيث حضرت في أقسام رياض الأطفال بهدف ملاحظة و مراقبة لبعض السلوكات في الروضة من طرف المربيات والأطفال والمديرة ،والطاقم العامل بها ،وطريقة التعامل في ما بينهم ،والفضاء داخل الروضة حيث تمكنت من ملاحظة ما يتوفر عليه القسم من وسائل تربوية، و ملاحظة العلاقة القائمة مابين الزملاء .

الملاحظة الغير مباشرة: عن طريق مشاهدة وسائل الإعلام ، التواصل الاجتماعي وسرد الأولياء لبعض القصص او العاملين بمؤسسات رياض الأطفال.

2. المقابلة: أداة تحتل مكانة مهمة في البحث الاجتماعي فهي توضح أي غموض بين الباحث والمبحوث فهي محادثة أو حوار يحث بينهم لفرض الحصول على المعلومات لعكس الحقائق او مواقف محددة، يحتاج الباحث الوصول إليها، بضوء أهداف بحثه.

كما تعرف انها ،محادثة بين الباحث أو من ينيبه والأشخاص المستجوبين الذي يرغب في الحصول على معلومات منهم[1].

فقد قمنا بمقابلات مع معلمات الروضة بعدما حضرنا أسئلة دليل المقابلة و استجوبنا المبحوثين بطريقة نصف موجهة.

[1]– محمد سرحان علي المحمودي، **مناهج البحث العلمي**، صنعاء، 2019م، ط3، ص141.

المقاربة النظرية لموضوع الدراسة:

أولا-نظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاتينات من القرن العشرين على يد العالم **جورج هربرت مد** ، تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية ،وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات الصغرى منها الوحدات الكبرى ،بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الإجتماعي ،فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ،ويمكن النظر إلى هذه الأدوارمن حيث توقعات البشر بعضهم اتجاه بعض من حيث المعاني والرموز و هنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية ،أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي ،ومع انها ترى البنة الاجتماعية ضمنا بإعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق ،بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المشاكل عبر اللغة ،والمعاني ،والصور الذهنية ،استنادا إلى حقيقة مهمة ،هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين[1]

كما "تسعى الى دراسة الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة التي تحضنه مع الاخذ بعين الاعتبار عملية التفاعل والتبادل الذي يحصل بين الفرد وذاته وبين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه.

[1]- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1 دار مجدلاوي، عمان ،2008، ص109.

ففهي تسعى لإبراز العناصر المعرفية والوجدانية وتعتبرها محاور جوهرية تدور حولها الدراسة. فهي تعتبر المجتمع أنه يمثل نشاطا متواصلا لتفاعلات اجتماعية متباينة ، فهي تركز على العلاقات بين الأشخاص عوض التركيز على المجتمع"[1] .

والمنظمات أو المؤسسات مثل مؤسسة رياض الأطفال والتي تعتبر " مجتمع مصغر يتكون من مجموعة موارد مالية وبشرية ومادية لها أساليب وقواعد وقوانين تسيرها وتنظمها ، ثقافة تنظيمية، قيم ، ومعتقدات أساليب إنتاجية معايير طقوس ، لغة موحدة رموز ، شعارات ، تسعى المنظمة من خلال هذه الثقافة المحافظة على سلوك أفرادها وتوجيه هذا السلوك لما يخدم مصالح هذه المنظمة ويحافظ على استقرارها ويساعد على ترسيخ ثقافتها التنظيمية والمحافظة عليها وذلك عن طريق الاهتمام بالعمال بتدريبهم والاستثمار في رأس المال البشري و الحفاظ على الخبرات والكفاءات السابقة والاستفادة منها لضمان استمرار التراكم المعرفي والخبراتي لتحقيق أهداف وضمان استمرار وبقاء هاته المنظمة واكتساب مهارات من خلال التفاعل وتبادل المعلومات مما يساهم في تشكيل هوية العمال، كما أن المنظمة تسعى لتنمية ثقافتها التنظيمية والتي تعتبر مجموعة من المعاني المشتركة التي تولد سلوك موحد وتوقعات واضحة. ومن هنا فالتفاعلية الرمزية تساعد على تفسير سلوك الافراد، فالسلوك الناتج عن ثقافة تنظيمية موحدة تحقق ولاء وانتماء لأفرادها المنتمين الى التنظيم[2]". والعكس صحيح.

ثانيا–النظرية السلوكية:

[1]–مخنفر حفيظة ، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي ، رسالة دكتوراه علوم، علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2018، ص70 http://dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle

[2]-منصورة بوحميدة، عمورة بوحادة، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع عمل وتنظيم، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، تاريخ المناقشة 2013/06/06.
https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/1052/1/Bouhamida_Bouhada.pdf

فسرت النظرية ان الاحتراق النفسي في ضوء عملية التعلم على انه سلوك غير سوي تعلمه الفرد نتيجة ظروف البيئة الغير المناسبة ،فالمعلم مثلا الذي يعمل في مدرسة لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية اللازمة ،ويوجد بها مدير ومعلمين غير متعاونين ،وكذلك تلاميذ لا تتوافر لديهم دافعية صادقة للتعلم ،فضلا عن ضغوط الزوجة والاولاد إضافة إلى الارتفاع الكبير في تكاليف الحياة، كل ذلك يدخل تحت البيئة المحيطة بالمعلم ،وتلك البيئة بهذا الشكل غير مناسبة ،واذا لم يتعلم الفرد سلوكيات تكيفيه مقبولة فإنه قد يتعلم سلوكا غير سوي ،يسمى الإحتراق النفسي ومع ذلك فيمكن إستخدام فنيات تعديل السلوك لمقابلة تلك المشكلة ،ومن الفنيات السلوكية المفيدة في التصدي المشكلة الإحتراق النفسي: فنية التعزيز ،وزيادة الدعم للفرد ،والضبط الذاتي من خلال السيطرة الذاتية على الضغط ، والإسترخاء وأخد الحمامات الدافئة.[1]

[1]- سماهر مسلم عياد ابو مسعود، ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الاداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم ادارة الاعمال، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة،2010ص20.

تمهيد

ظهرت رياض الأطفال كضرورة اجتماعية أكثر من ضرورة تربوية في هذا الواقع ونظرا لخروج المرأة للعمل تطلب إلى فتح هذه المؤسسة، نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت لها هذه المجتمعات وهذا التحول طرأ على المجتمعات بصفة وعلى الأسرة بصفة خاصة.

وأهمية التربية ما قبل المدرسة تعد من أبرز مظاهر الوعي، ونتيجة الجهود الكبيرة التي قام بها عدد كبير من المربيين الباحثين نشأت فكرة رياض الأطفال.

1.نشأة رياض الأطفال:

لقد كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر إحتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على إثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن 19، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم[1]، ولقد مر إنشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها في ما يلي:

-يرجع انتشار رياض الأطفال إلى أواسط القرن 18م عام 1769 عندما أنشأ **_جون فريدريك أبرلين_** أول روضة أطفال في منطقة "**الألزاسوالورين**" وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا وكان يهدف من وراء ذلك إلى مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفق، وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية وكان" **أبرلين**" يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل، لذلك فقد أنشأ في كل بقعة سكنية أو متوسطة، دارا متسعة الحجرات وعين في كل دار مديرة كان يدفع أجرها من ماله الخاص، ويقدم على

[1]- المعايطة، 2000، ص69.

التعليم الأطفال مربيتان واحدة تختص بالتعليم والترفيه والأخرى تخص بالتدريب على المهارات اليدوية وبسبب نجاح تجربة "**أبرلين**" ظهر دور في سويسرا وألمانيا، أما في إنجلترا فقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن 19، وما تبعها من تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية، حيث ازداد الاحتياج إلى الأيدي العاملة، وساءت الأمور إلى وضع الأطفال حيث كانوا يجندون للعمل في المصانع إبتداءا من الخامسة من عمرهم ونظرا لأن هذا سوف يجعل في إنجلترا أجيال من الأميين، ظهر" **روبيرت ريكس**" **(robert raiks)** 1735-1811 وقام بافتتاح مدارس الأحد وكانت للصغار أيام الآحاد، وتمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين يدفع أجورهم بنفسه وظهر مصطلح آخر في إنجلترا هو "**روبرت أوين** "**robert owen** وعمل على إنشاء أول مدرسة للأطفال 1812، وسماها العهد الجديد لتكوين الشخصية.

وكانت هناك تجربتان متشابهتان في مجال رعاية الأطفال قي إنجلترا على يد **أندرويل andrewall** و **جورين لانكستر**، ويعتبر **جون هوي بيستالوزي jan henry pastalouzzi** (1867-1942) من أهم الشخصيات التي كرست حياتها للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال في سويسرا، وكان أول ما قام به هو إنشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين، أما الإناث فكان يعلمهن ويدربهن على واجبات المنزل كالطهي والخياطة.

وفي عام 1799 أنشأ مدرسة في **برجدورب birgdorb** واهتم بتعليم صغار الفقراء، وبعد عام 1804 فتح معهدا للتعليم في مدينة **-ايفردون-** لإعداد معلمي الصغار إعدادا صالحا وكان من بين الذين عملوا معه وتدربوا على يديه **فريدريك فروبل** الذي أصبح عالما من أعلام تربية الأطفال فيما بعد.

وفي ألمانيا جاء **فريدرك وليام –فروبل**– **fraidrek Fröbel** (1782–1852) وتقوم أفكار **–فروبل**–على أسس فلسفية وسيكولوجية وفي عام 1840 أنشأ أول روضة الأطفال وفي عام 1849 أنشأ مدرسة لإعداد معلمي الرياض.

وكان أهم الأسس التي تقوم عليها الروضة عند **– فروبل**– مايلي:

–تنمية الحواس عند الطفل؛

–اللعب أمر ضروري للطفل؛

–الاهتمام بالناحية الخلقية للطفل.

ومن إيطاليا بدأ اهتمام الطبيبة **–ماريا مونتسوري**–**maria Montessori** بالتربية، فعملت في البداية مع الأطفال المتأخرين عقليا، ثم مع الأطفال الأسوياء.

وفي عام 1920 أنشئت أول مدرسة حضانة في **بسلفانيا**، وفي عام 1930 بدأت الحكومة في إنشاء الكثير من المدارس الحضانة وفي روسيا افتتح أول مركز لرعاية الأطفال في **لينجراد** 1938 لتربية الأطفال على المبادئ الاشتراكية[1].

أما في البلاد العربية فإن الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال، فقد جاء متأخرا. إلا وأنه في السنوات الأخيرة ظهرت اتجاهات رسمية سواءا كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال وهي تظم على الأكثر أبناء الطبقات الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى، وعلى أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية مادية أكثر منها تربوية(الشناوي وآخرون، 2021، ص220)[2].

[1]– عدس، 2001، ص7–11.

[2]– نصيرة طلاح مخطاري، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 31، ص 521–522.

2-أهداف رياض الأطفال.

أصدرت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية قرارا ينظم العمل في رياض الأطفال (قرار وزاري رقم 154) لسنة 1988 بشأن تنظيم رياض الأطفال في المدارس الرسميين، وينص هذا القرار على الأهداف التالية لرياض الأطفال (مادة 5) وهدف رياض الأطفال إلى مساعدة الأطفال على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

أ- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية الجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ في الاعتبار مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

ب-تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية، والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

ج-التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل المجتمع ومبادئه وأهدافه.

د-تلبية حاجات النمو ومطالبه الخاصة بهذه المرحلة العمرية لتمكين الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

هـ-تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي وذلك عن طريق الانتقال التدريجي من جو الأسرة، إلى المدرسة لكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء، وممارسة أنشطة التعلم التي تتفق واهتمامات ومعدلات نمو الطفل في شتى المجالات(هدى الناشف، 1998: ص58)[1].

والأهداف التربوية في هذا المستوى أهداف واسعة النطاق، عامة الصياغة تتحقق عن طريق أهداف المرحلة أو البرامج الكامل لها والذي يحققه محتوى..... ، يصاغ صياغة

[1]-شا الحبدي، **تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة تطبيقات على مسرح العرائس**، الأزاريطة، 2010، ص24.

إجرائية ليصف ما ينبغي أن يكون عليه الطفل في نهاية هذه المرحلة، مرحلة رياض الأطفال[1].

وهكذا نقول أن الوظيفة الأساسية للروضة، وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن نفسيا، اجتماعيا، عقليا، وتنمية العادات، والقيم الإيجابية للمجتمع.

3- **أهمية رياض الأطفال:**

إن أهمية رياض الأطفال تكمن في أنها مرحلة إعداد وتهيئته للطفل لمرحلة التعليم الابتدائي وتهيئته للاستقلال عن الأسرة والتي يشعر في كنفها بالسعادة والاستقرار، لذا تعتبر بيئة الروضة بيئة تتسم باللعب والمرح أكثر من كونها بيئة تعليمية[2].

فرياض الأطفال تسعى لإلحاق الطفل وتأهيله حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة.

فقد أكدت جميع النظريات علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وبخاصة الست السنوات الأولى في حياة الفرد، فقد برزت مدرسة التحليل النفسي هذه الأهمية وآثارها في نمو وسلامة الشخصية في المستقبل، بل وصلت إلى أبعد من ذلك حينما قال علماء التحليل النفسي أن ما يصيب الفرد من اضطرابات في مرحلة الرشد أو الشيخوخة يمكن تفسيره ورده إلى مرحلة الطفولة المبكرة وا قد أصابها من مشاعر النقص والحرمان، وخبرات مكبوتة في اللاشعور[3].

وتعد مرحلة رياض الأطفال بمثابة مرحلة تمهيد وتهيئة لدخول الطفل المدرسة الابتدائية، ولتوضيح تلك الأهمية تشير الدراسات أن طفل المرحلة الابتدائية الذي سبق له

---

[1]-عبد الغني محمد اسماعيل العمراي، **مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، صنعاء**، 2004م، ط1، ص20.

[2]- فهيم مصطفى محمد، **الطفل ومهارات التفكير في رياض الأطفال والمدرسة الإبتدائية، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**، القاهرة، 2000، ص 19.

[3]- بهادر، بدرية (1994) **برنامج تربية طفل ماقبل المدرسة بين النظرية والتطبيق**، القاهرة، دار الصدر لخدمات الطباعة والنشر ص15.

الالتحاق بالروضة أفضل تكيفا وأحسن تحصيلا من زميله الذي لم يلتحق بالرياض، وبذلك تتضح أن الروضة تهيئ الطفل للتكيف والتوافق الإيجابي مع مراحل التعليم المختلفة بعد ذلك، وتزوده بخبرات متنوعة تسهل الإنتقال للمدرسة والتحصيل فيها، ومن هنا يلاحظ أن رياض الأطفال يعطي فيها الطفل كامل الحرية في الحركة واللعب حتى يكتشف ذاته وسط رفاقه، وتتكون لديه خبرات تسهم في نموه، ويطهر ذلك من اسمها إذ تسمى "روضة الأطفال" أي أنها الحديقة أو البستان الذي يجتمع فيه الأطفال... أي بدأ دخولهم المدرسة الابتدائية ليلعبوا معا في الحديقة من خلال لعبهم ونشاطهم وجربهم ولمسهم لما حولهم تنمو حواسهم وتزداد خبرتهم وتصقل شخصيتهم وينفسون عن مكبوتاتهم في تلقائية وعفوية[1].

وعليه فرياض الأطفال دور مهم لتوجيه الطفل للطريق السليم وهي مستهل الحياة في أولى مراحله الحسّاسة والانطباعات الأولى فالواقع في رياض الأطفال يثبت أن الأطفال الذين يأتون ويلتحقون من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية يكونون أكثر الأطفال الذين يتعلمون بسرعة ويستوعبون أكثر وكما لها دور كبير في مساعدته على النمو السنوي جسميا، عقليا، وجدانيا وروحيا، وعلى الاستعداد المدرسي خاصة.

4- رياض الأطفال في الجزائر

في أواخر السبعينات من القرن العشرين ظهرت رياض الاطفال في الجزائر بشكل رسمي بمقتضى أمر رقم 76/ 35 في 16 ربيع الثاني عام 1376هـ الموافق ل 16 أفريل سنة 1976 التي نظمت التربية والتكوين في الجزائر.

فقاعدة الهرم التعليمي هو التعليم التحضيري لرياض الأطفال وصدرت كذلك وثيقة تربوية سنة 1984 في الجانب البيداغوجي تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ورد الاعتبار للمقومات الأساسية للبلاد كاللغة والإسلام.

[1]- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **إدارة رياض الأطفال، صنعاء**، 2013م، ط1، ص24.

ونظرا للتغيرات والتطورات التي حدثت للمجتمع الجزائري مع نهاية الثمانينات والبداية للتسعينيات من القرن الماضي، تجسدت فكرة الروضة بشكل مغلي وأصبح لها وجود مستقل ومعنى واضح لدى عامة الناس خاصة من خلال المرسوم التنفيذي رقم 92/ 382 المؤرخ في 16 ربيع الثاني استقبال الأطفال الصغار ورعايتهم والذين تقل أعمارهم عن ست سنوات[1].

لقد كان وجود الروضة قبل هذا المرسوم سوى عن نشاط تابع للمؤسسات الإنتاجية والخدماتية المختلفة وكان يقتصر فقط لأنباء النساء اللواتي تعلمن، فتطور هذا النشاط وانفتح للعالم الخارجي وضم جميع فئات أطفال المجتمع الجزائري.

فقد اهتمت الدولة الجزائرية أيضا بتشجيع إنتشار رياض الأطفال وبناء المراكز المخصصة للأطفال.

ففي عام 2006 بدأ هذا المشروع وبناء روضة في كل بلدية على المستوى الوطني، وأدرج تخصص لتكوين المربيات في مراكز التكوين المهني والتكوين على المستوى الوطني.

[1]–لابن حدوش عيسى، **روضة الأطفال وعلاقتها بالتغيرات الوظيفية في الأسرة الجزائرية، رسالة مكملة لنيل الماجستير**، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007/ 2008، ص 56.

الفصل الثالث: إدارة رياض الأطفال

تمهيد

أولا: البعد الفلسفي لرياض الأطفال:

الرجوع ونظر لفلسفة رياض الأطفال لتحقيق الأهداف بناءا على ثقافة المجتمعات للوصول لمبادئ وأسس للتنظير والتنسيق وتوجيه طفل الروضة وتقوم هذه الفلسفة للتأكيد على أمور ترتكز منها على:

- رياض الأطفال امتداد للبيت يلجأ إليها الطفل في أولى مراحله المبكرة لذلك يجب أن توفر له الحنان والعطف؛
- توسيع مدارك الطفل بمساعدته بالخبرات الذاتية والأمان المختلفة؛
- أن تعني الروضة للمنهج المقدم وأن يكون موافقا لمتطلبات الاجتماعية والثقافية الذي يعيش فيها الطفل؛
- تكوين ثقة الطفل بنفسه والاعتماد على نفسه للاكتشاف والتطلع؛
- تعويده حب روح العمل مع الجماعة وحسن الأخلاق وتعليمهم الصفات الحسنة، من خلال اللعب مع زملائه؛
- يجب إعطاء الروضة التعبير عن الرأي وأن يكون الطفل حر بقيام أعمال دون تدخل المعلمة، لأن ذلك يقلل من شأنه ويجعله اتكاليا وعديم المسؤولية؛
- العمل على تكوين الأنشطة لمساعدة الطفل تكوين الصور الذهنية وتطوير اللغة مبدئيا لتنمية المفاهيم العلمي،
- إعداد الجو التربوي نفسيا، اجتماعيا وتربويا لأن المحيط يلعب دورا في إيصال المشاعر والموافق لمساعدة المحيط وتعليم الأطفال المواقف لحل المشكلات وحدهم مستقبلا.

ثانيا: الهيكل الوظيفي التنظيمي لإدارة رياض الأطفال

1. مديرة الروضة:

المديرة هي المسؤولة الأولى ويرتبط نجاح الروضة بها وتعتبر مفتاح أي من عمليات التغيير فهي التي تعطي المعلمات وأولياء الأبناء بالمعلومات اللازمة لتربية الطفل فيجب أن تتضمن بمواصفات ومن هذه المواصفات:

أ. أن تكون مثقفة ومحبوبة ولها مهارة في التعامل وسهلة التكيف مع الآخرين،

- أن تكون قدوة سواء في المظهر أو في سلوك وأكثر ذلك أن تكون ناضجة فكريا؛
- أن تتصف بالإنسانية وعلاقتها جيدة مع الزملاء؛
- أن تحترم مواعيد الروضة ومثل للمواظبة؛
- أن تكون قادرة على المسؤولية؛
- أن تتصف بالصفات الحميدة وأن تكون عادلة داخل طاقم الروضة ولا تتحكم بالآخرين.

ب. المواصفات الفنية:

- الإشراف على جميع البرامج والنشاطات؛
- أن تكون حريصة لزيارة الأطفال أثناء التعلم لملاحظتهم وتقويمهم،
- أن تقون بتنفيذ برامج وتكون على دراية بكل ما يجري داخل الروضة؛
- أن تعقد اجتماعات وتستمع أراء المعلمات وأولياء الأطفال.

ج. المواصفات الإدارية والتنظيمية:

- نقل رسالة الروضة بوضوح للآخرين؛
- التنظيم الداخلي للروضة من تقسيم العمل للطاقم التربوي وتوفير التجهيزات كالكتب وملاحظة كل النقائص داخل الروضة؛
- مواجهة كل المشكلات المتعلقة بالعاملات أو الأطفال أو أولياء الأمور.

- التخطيط والإطلاع والإشراف على الاختبارات وتلخيص نتائجها،
- مساعدة الأطفال ودراسة أسباب فشلهم ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم،
- على مديرة الروضة أن تضع برمجها جيدا بحيث تستطيع الروضة من خلاله أن تكون مصدر إشعاع ثقافي تربوي لخدمة البيئة وذلك من خلال محاضرات وندوات وأفلام تربوية وأنشطة ترويجية المتنوعة[1].

2. وكيلة الروضة

تعتبر المسؤولة الثانية في الإدارة بعد المديرة، وتتحمل مسؤولية الكاملة للإدارة فهي تساعد المديرة وتشترك في رسم وتخطيط سياسة الروضة وتنظيمها فنيا وإداريا، وتعتبر حلقة وصل بين المعلمات وأولياء الأمور، ويجب عليها معرفة العوائق التي تعترض العملية التربوية لذلك يجب أن تتصف بمواصفات نذكر منها:

- **المواصفات الشخصية:**
  - أن تتسم بدرجة كبيرة من ذكاء؛
  - أن تكون مقبولة شكلا وقوية الشخصية؛
  - أن تكون منضبطة عاطفيا؛
  - أن يكون لديها رصيد معرفي لكافة العلوم؛
  - تؤثر على الآخرين سلوك لائق؛
  - بديهية وحسنة التصرف في مواقف طارئة؛
  - تكون عندها علاقات رسمية وغير رسمية وعلاقات اجتماعية قوية؛
  - لديها القدرة لتمثيل الروضة اجتماعيا وإداريا؛
  - أن تكون قوية الشخصية وجذب ثقة الآخر.

[1]– عبد القادر شريف، **إدارة رياض الأطفال**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013م، ص 251.

- **المواصفات الإدارية:**
  - يكون لها أهداف للتنظيم العام للروضة من خلال أهداف المجتمع؛
  - تحديد علاقة الروضة بالمؤسسات والوزارات، والإدارات التعليمية؛
  - تواجه المشاكل اليومية في العمل سواء مع طاقم العمل، أم مع الأطفال أولياء أمورهم؛
  - أن تكون منضبطة إداريا؛
  - متزنة في اتخاذ القرار؛
  - دراية بدور حقوق وواجبات الأطفال وكذا أولياء الأمور.
- **المواصفات الفنية:**
  - لديها اطلاع كبير على المعلومات العامة؛
  - الإلمام الغزير في التخصص؛
  - تحب القراءة وحب الإطلاع؛
  - تواكب التقدم العلمي؛
  - أن تحترم اختصاص كل معلمة.

1.2. أدوار وكيلة الروضة

تقوم وكيلة الروضة بمهام وأدوار خاصة ونذكر من أهم ذلك:

- الإشراف التربوي على الأطفال وتقوم ب:
  - توزيع فطور الصباح؛
  - الإشراف على تسجيل الغياب وحضور التلاميذ؛
  - التأكد من سلامة السجلات وإحصاءات التلاميذ؛
  - متابعة الأطفال من خلال النشاطات وأثناء اليوم الدراسي؛
  - توفير وسائل الأمن لهم؛

- متابعة حالات الأطفال، والاشراف على عمل الأخصائية الاجتماعية ومساعدتها في اتخاذ الإجراءات اللازمة.

- الأنشطة الاجتماعية:
  - الأنشطة الثقافية، الفنية، الرياضة والرحلات العلمية والترفيهية.
- الإشراف على الطاقم بالروضة، وتقوم ب:
  - متابعة تأخر وحضور المدرسين؛
  - توزيع البرنامج الدراسي؛
  - متابعة التأخر والحضور للمدرسين.
- الإشراف على التأثيث والمباني:
  - التأكد من سلامة المبنى مع التأمين ضد الأخطار؛
  - الإشراف في بداية العام بإصلاح التجهيزات والأثاث المدرسي؛
  - الإشراف على صيانة كل الأعطاب.

3. **معلمة الروضة ومسؤولياتها:**

تعتبر معلمة الروضة الأم الثانية للطفل فهي تقوم بتربية تعليم وتختار بعناية بالغة من خلال معايير وخصائص خاصة وتدريب وإعداد تكاملي في كليات الجامعة وهي المؤثرة الأولى في شخصية الطفل من خلال تعاملها، وكذا التنشئة السليمة وتنمية وتوزيع قدراته، وهذا ما يجعل في عاتقها مسؤولية العمل التربوي في مؤسسات ما قبل المدرسة، ومن المسؤوليات التي تتولاها:

تتولى معلمة الروضة مسؤوليات منها فنية وأخرى إدارية، ومن المسؤوليات الفنية نذكر فيما يلي:

- يجب أن تعمل على تحقيق الأهداف ودراستها ليتوصل إليها التلاميذ عن طريق التعليم والتربية داخل القاعة وخارجها؛
- تعد الأنشطة وتستعين بأدوات التعليم من أجل توصيل رسالتها؛
- أن تتبع منهج يناسب ويتلاءم مع تلاميذها؛
- تدرب تلاميذها على مهارات وتعمل على غرس القيم والعادات السليمة؛
- مسؤولة عن تربيتهم تربية قومية، ونقف على كل المشاكل النفسية، الاجتماعية والمادية التي تعيقهم؛

مسؤوليات إدارية:

- على المعلمة أن تعمل على حفظ النظام داخل الفصل؛
- ملاحظة كل حالات التأخير والغياب بدقة؛
- تشرك في الأعمال مع الطاقم التربوي داخل الروضة؛
- إحضار طابور الصباح؛
- أن تقوم بمساعدة المدرس في الإشراف على أقسام المدرسة.

سمات معلمة رياض الأطفال

تعتبر مربية طفل الروضة الأم الثانية للطفل حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى لهم لذلك يجب أن تتصف بخصائص وصفات وإقامة علاقات تسوية مع الأطفال لتحقيق الأهداف الموجودة في هذه المرحلة الحساسة.

وفيما يلي الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في معلمة الروضة:

- **الخصائص الجسمية**

- أن تكون المعلمة بصحة جيدة لا تعاني من أي أمراض لأن ذلك يعوق عملية العطاء للطفل تميزها بالنشاط والحيوية فعلّة الحماس لديها ينقص من عزيمة الأطفال.
- تمتعها بالياقة البدنية، لأن الأطفال ينجذبون للباس المعلمة ويتأثرون بها دون المبالغة، ومشاركتهم لعبهم ونشاطهم.
- تميزها بالعادات الصحيّة وتعليمها للأطفال.

- **الخصائص العقلية:**

- أن تكون حكيمة وذكية لحل المشكلات التي تصادفها وتحلل المواقف وتطبق المعلومات النظرية على أرض الواقع،كما يتوقع أن تكون سريعة البديهية.
- أن تكون دقيقة الملاحظة، لتستطيع ملاحظة الأطفال في أدق تفاصيلهم لتقييمهم وكذا معرفة شخصية كل واحد فيهم.
- إدراكها للمفاهيم الأساسية حتى يستفيد منها الأطفال.
- أن تدرك أن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر[1].

- **الخصائص النفسية والاجتماعية**

- تكون قادرة ومحبة للعمل مع الأطفال بعطف وحب وصبر كذلك؛
- أن تكون لينة في معاملة وتعديل سلوك الأطفال وتعرف كيف تشكر وتمدح عندما يقوم الطفل بأفعال حسنة؛
- لديها مفهوم إيجابي وتتمتع بالثقة بالنفس لكسب مودة ومحبة واحترام الأطفال من خلال حسن التعامل معهم؛

[1]- عارف عنان مصلح، **التربية الاجتماعية في رياض الأطفال** ، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 80.

- تقيم علاقات إجتماعية مع طاقم العمل ومع الأطفال وأوليائهم لتوفير ما أمكن من مصادر تعلم الأطفال.

- **الخصائص الخلقية**

- يجب أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وتقاليده لربط الطفل وتراثه وحضارته؛

احترامها لأخلاقيات المهنة والتزامها بالقواعد؛

- أن تقوم بتقوية الروح الدينية للأطفال وغرس التعاليم الدينية في نفوسهم؛
- أن تجعل من نفسها قدوة حسنة في كل تصرفاتها تقديرا منها للدور الكبير الذي تمليه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه[1].

دور معلمة الروضة

إن نجاح رياض الأطفال يعتمد على وجود معلمات مؤهلات متخصصات لأن هذه المرحلة حساسة للطفل لذلك يجب انصاف المعلمة بهذه السمات لأن عملها يعدّ أسلوب حياة وتلعب دورا بارزا في تنشئة الجيل القادم لأنها كذلك تقوم بدور الأم.

ويمكن إجمال دور معلمة الروضة في ما يلي:

- **دورها كبديلة للأم:**

لا يتوقف دور معلمة الروضة في التدريس فقط، لكنها بديلة الأم لأن الأطفال سيتركون أمهاتهم ويتوجهون إليها لأول مرة في بيئة جديدة لذا فمهمتها الصبر والعطف واستخدام الأساليب اللازمة معهم.

- **دور المعلمة في التربية والتعليم:**

[1]- عبد القادر شريف، **إدارة رياض الأطفال**، ط5، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2013م، ص 2015.

يجب أن تكون المعلمة مؤهلة وخبيرة لتدريس هذه الفئة، فتتعامل معهم بصبر وإلهام بطرق التدريس الحديثة.

- **دورها كممثلة لقيم المجتمع:**

إن المعلمة حلقة وصل واتصال بين المنزل والروضة فهي قادرة على اكتشاف شخصية وخصوصية كل طفل ومهمتها تنشئة الأطفال إجتماعية مرتبطة بقيم وعادات المجتمع الذي يعيشون فيه.

- **دور المعلمة كمسؤولة عن إدارة قاعة النشاط وحفظ النظام في الروضة:**

يجب توفير نظام مرتبطة بحرية للأطفال في رياض الأطفال لأن الفوضى أحد معوقات العمل، لذلك فالمعلمة الناجحة تجمع بين الانضباط والحرية وتشجيع الطفل على التعبير في روح.

- **دورها كمعلمة ومتعلمة في آن واحد:**

يجب على معلمة الروضة أن تطالع وتجدد من معرفتها وثقافتها وتطوير قدراتها بأساليب تربوية حديثة خاصة في مجال علم النفس ومجال علم التربية.

- **دورها معلمة الروضة موجهة نفسية وتربوية:**

تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقتهم ومن ثم نستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص، والتي تميز كل طفل كما لابد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون

مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى[1].

- **دورها في مراعاة الفروق:**

الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بحيث تدفعهم على الابتكار بأنفسهم بتقديم مقومات الابتكار وبتوفير الوسائل وبمساهمة مهارات الاتصال التعليمية الموجودة لدى المعلمة[2].

[1]– د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها، صنعاء**، 2014م، ط1، دار الكتاب الجامعي، ص 53.

[2]– د. طارق عبد الرؤوف عامر، **معلمة رياض الأطفال " اعدادها– أدوارها، مهاراتها**" مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 92.

الفصل الرابع

العوامل المعيقة لعمل المربية

تمهيد

في هذا الفصل سنقوم بتحليل المقابلات التي أجريت على عينة من المربيات حيث سنتناول بالتفصيل نتائج كل محور على حدى çàoàç.

معيقات عمل المربية:

1: المستوى الدراسي:

إن المستوى الدراسي يلعب دورا هاما في جعل المربية قادرة على استيعاب متطلبات مهنتها والوصول إلى الأهداف المرجوة ولكن الملاحظ أن هناك عددا معتبرا من المربيات مستواهم الدراسي أدنى من المستوى الجامعي، فقد اشتملت العينة المدروسة على مربيات مستواهن الدراسي بين المتوسط والثانوي، بحيث يفتقرن إلى معارف ومعلومات والطريقة البيداغوجية للتعامل مع طفل بالروضة. خاصة مع غياب الخبرة والتكوين.

ومما يبين أيضا أن اختيار هذه المهنة كان على أساس التحصل على دخل مادي فقط، فهناك مربيات لا يتحملن صعوبة هذا المجال ، فقد صرحت مربية،27سنة، عزباء، المستوى الدراسي الثانية ثانوية: "**نهار اللي بديت نخدم ف لاكراش مكنتش نجم قاع الحس تاع البزوز كان يديرونجيني كنت نروح لدارمنارفيا**". وهذا يبين أنها مرغمة للعمل كمربية. فهي لا تتحمل الضجيج الناتج عن الأطفال مما يؤثر على دورها في التعامل مع الطفل.

فضعف المستوى الدراسي بالإضافة إلى نقص التكوين، يمكن ان يشكل عائق كبير على عملهن كمربيات في مؤسسة رياض الأطفال.

2-عدم التخصص في مجال تربية الطفل:

أغلب المربيات مستواهن الدراسي عالي أو جامعي(ليسانس، ماستر)، وفي مختلف التخصصات على أساس أنه يعكس ثقافة المربية خاصة في مجال التربية والطفل. ولكن

الملاحظ أن جل هذه التخصصات ليست لها علاقة بمجال تربية الطفل، مثل حالة مربية عمرها 35 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس في الأدب العربي، والتي لم تكن تفقه كيفية التعامل مع الأطفال خاصة العنيدين في بداية مشوارها المهني برياض الأطفال"**في البداية كنت نتلاقا صعوبة مع البزوز اللي راسهم خشين ماكنتش نعرف كيفاش غادي نولي نتعامل معاهم منبعد**" .بحيث نكتشف من خلال المقابلات نقص أو غياب لمعرفة أو معلومات علمية في هذا المجال،

كما أن ضعف التكوين في هذا المجال حتى وإن كانت المربية جامعية، يؤثر على مهمتها كمربية مختصة في مجال رياض الأطفال، مما ينعكس على طريقة تربيتها ومعاملتها للطفل. مما يؤثر في نفسيته وتكوينه العقلي وعلاقته بالآخرين.

وبالتالي نستنتج ان المستوى الدراسي العالي لا يفي بالغرض دائما خاصة مع غياب التكوين. خاصة في مجال التعامل مع الأطفال واحتياجاتهم.

3. التكوين

يعد التكوين نشاطا ذا مردودية عبر الزمن لأجل بقاء ودوام المؤسسة. بحيث ينمي الكفاءات ويجعل من العنصر البشري مفتاح نجاح.كما أن له آثار ايجابية عديدة ومتنوعة تساهم مباشرة في تحقيق الأهداف الموضوعة من قبل الإدارة العامة،وتتعداها إلى ضمان استمرار المؤسسة واستقرارها ورفع مؤشر من مؤشرات التنمية البشرية على مستوى المجتمع. ومن هنا يجب النظر للتكوين كوسيلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تساهم في تحسن كمية ونوعية العمل المقدم.

كما يعتبر التكوين تأمينا ضد البطالة بما أنه يأهل الفرد للقيام بمهنة معينة ،ويعمل على تجديد المعلومة ومسايرة التطور الحاصل على مستوى المعلومة والمهنة أو الحرفة[1].

ومن بينها مهنة معلمة رياض الأطفال والتي تعتبر من أهم المهن لما لها من أهمية على مستوى الفرد والمجتمع بكل مجالاته، فتكونها الجيد يضمن التأدية المطلوبة لمهمتها وأي خلل في هذه العملية ينعكس سلبا على أدائها وبالتالي لن تصل مؤسسة رياض الأطفال إلى النتائج والأهداف المرجوة منها.

كما يمكن أن تضر بالطفل على المستوى النفسي والعقلي والاجتماعي وحتى الجسدي.

ففي **الو. م** .أ مثلا يتضمن برنامجها التكويني إلى جانب توفر الاستعداد النفسي و الحصول على شهادة جامعية، الموضوعات التالية[2] :

1. دراسة عامة للعلوم الحياتية و الرياضية وفلسفة التربية والعلوم الاجتماعية والفنون الجميلة؛
2. الأعداد المهني في مجال التربية بمرحلة الطفولة المبكرة عن طريق دراسة النمو ومراحله و الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية بين الروضة والأسرة، برامج طرق التدريس في الروضة والإدارة وعلاقة الروضة بالمرحلة الابتدائية؛.
3. التدريب العملي القائم على المشاهدة والتطبيق في الروضة الملحقة بالمعهد لمدة عام كامل .
4. مناقشة الخبرات الجيدة في ميدان رياض الأطفال.

[1]– أ.كسور أسيا ،**أهمية التكوين والتدريب داخل المؤسسات** ،العدد الثالث ص 186.

[2]- د.طارق عبد الرؤوف عامر، **معلمة رياض الأطفال، اعدادها ،ادوارها ،مهارتها** ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ص 79.

وعلى الرغم من أن بعض المستجوبات يعتقدن أن مدة تكوينهن كافية مثل المقابلة رقم 5 التي صرحت أنها تكونت لمدة سنة، وهي كافية لمزاولة مهنتها كمربية، إلا أننا لا حظنا أنه بعد مزاولتها لمهنتها حسب تصريحها لم تتلقى تكوينا دوريا من خلال الندوات او الملتقيات لزيادة معارف المربية ومتابعة لكل ما هو جديد وتحسسها بأهمية التعامل مع الطفل وتربيته.مما يجعلها على دراية بكل تفاصيل مهنة المربية.

وطبيعة الطفل النفسية والانفعالية في هذه المرحلة من عمره.بحيث يعمل التكوين على إكسابها المبادئ التربوية الصحيحة للعمل مع الأطفال الصغار.

كما أن البعض الآخر من المربيات مدة تكوينهن لم تتجاوز 6 أشهر، وهي غير كافية لتلم المربية بحيثيات عملها وطبيعة الطفل ونموه في هذه المرحلة وكيفية التعامل معه بطريقة سليمة وعلمية،...بحيث تساءلنا عن كيفية أداء مهمتها اتجاه هؤلاء الأطفال بدون دراية عن ما يحتاجونه خاصة في مرحلة حساسة كمرحلة ما قبل المدرسة. لا ننكر أن هناك من تلقت تكوينا تختلف مدته و طريقة تعليمه من مربية لأخرى لكن حسب ما لاحظناه و سمعناه انه لم يفي بالغرض. فقد صرحت مثلا مربية ،25سنة ،عزباء، مستوى جامعي:

"تكونت مدة 3اشهر بالانترنت، منشوفهش كاف بصح كي خدمت هنا تعلمت بصح نخاف البز مين يمرض هنا، نعيط ديراكت لوالديه يجو يدوه للسبيطار باش يفوتو عليه".

إن مدة التكوين 3 أشهر عن طريق الانترنت وبدون موجه حقيقي وفعلي وتطبيق عملي، تعتبر غير كافية .كما ان المربية لا تعرف الإسعافات الأولية في حالة الحوادث التي يترض لها الأطفال، ، فحسب Xavier rogiers أن العمليات التكوينية يجب أن تحظى بمتابعة ميدانية للمعلم لمساعدته لإدماج مكتسباته المهنية وتطوير كفاءته.

والامر المهم هو تشغيل مربيات بدون تكوين أو تاهيل مثل حالة المربية ،28سنة ،عزباء ، ثالثة ثانوي:"معندي ني تكوين ني والو، دخلت نخدم غي هكا بصح مع الوقت تعلمت الخدمة". مما يجعل الأطفال مثل فئران التجارب.

والملفت للانتباه هنا نقطة مهمة وهي أن معظمهن تحدثن عن الخبرة باعتبارها عنصر أساسي في قيامهن بعملهن كمربيات على أكمل وجه.

فعدم وجود أي تكوين يعرقل عملية إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة، وهذا ما أكده عبد اللطيف عبد الكريم 2006 في دراسته لمشكلات رياض الأطفال في المملكة الأردنية أن ندرة الدورات التدريبية وضعف برامج التأهيل العلمي قبل وأثناء الخدمة يؤدي لتعثر المربية وتعجز عن تحقيق أهدافها.

4: الكفاءة والخبرة المهنية:

الكفاءة:

تعتبر الكفاءة على حد تعبير (Brochier) مجموعة المعارف والمهارات المكتسبة من طرف الفرد، لتوظيفها في وضعية مهنية دقيقة وأحيانا معقدة[1].

فهي استعداد معروف قانونيا لسلطة اجتماعية، تقوم بموجبه، بهذا العمل أو ذلك بشروط معينة ،ويمكن الحديث عندئذ: كفاءة المدرس، كفاءة القاضي،كفاءة الشرطي،

كفاءة المحامي ...الخ فهي قدرة الفرد أو المؤسسة على الإنتاج ،فكلما كانت كفاءة الإنتاج عالية دل على ذلك على أن الإنتاج يتصف بالنوعية الجيدة[2].

[1]- المسوس يعقوب، **تقويم الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافية والتنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، أطروحة دكتوراه في العلوم**، قسم علم النفس ،جامعة وهران 2 ، 2016 ص 55.

[2]- عبد القادر هاملي ،**وظيفة تقييم كفاءة الأفراد في المؤسسة** ،أطروحة ماجستير في علوم التسيير غير منشورة ،جامعة ورقلة ،كلية علم التسيير،2011/ 2012 ص50.

وهذا ما تتطلبه مهنة معلمة الروضة من كفاءة ناتجة حسب **اليزابات لوكار** من المعارف + الاستعدادات +ممارسة مهنية .وهذه الأخيرة التي تدرج تحت مسمى الخبرة المهنية، فتكرار العمل داخل رياض الأطفال والاحتكاك بالزميلات واخد بعض الفنون وتقنيات التربية، تتحصل وتتعمق لديها الخبرة أوتوماتيكيا وتكتسب تجربة أكثر فيسهل عليها مهمتها، فنقص الخبرة يعتبر من التحديات التي ستواجهها مربية الأطفال.

وعليه من مفهوم الكفاءة نحدد مفهوم الخبرة إنها مفهوم المعرفة أو المهارة أو قدرة الملاحظة لكن بأسلوب فطري عفوي عميق عادة يكتسب الإنسان الخبرة من خلال المشاركة في عمل معين او حدث معين،وغالبا ما يؤدي تكرار هذا العمل إلى تعميق هذه الخبرة وإكسابها عمقا اكبر ،وعفوية اكبر[1].

وعلى الرغم من أن بعض المربيات يكتسبن خبرة مهنية لحوالي 07 سنوات أو أكثر صرحت المقابلة رقم 07 (مربية،38سنة،متزوجة) مدة الخبرة تاعي 7سنين، إلا أن العديد من التصريحات للمربيات بمؤسسة رياض الأطفال ، لم تتجوز خبرتهن أكثر من سنة كما صرحت (مربية ،27سنة ،عزباء)**"واه عندي خبرة تاع عام"**.

وهي مدة غير كافية للحصول على الكفاءة المهنية وهذا حسب القراءات العلمية بحيث تستطيع المربية فهم ودراك طبيعة عملها و طبيعة الطفل في هذه المرحلة ،فقد يكون لديها صعوبات في التأقلم ومشاكل في التعامل، فهي مرحلة تجربة مع ال أطفال، فيجب عليها رفع قدراتها لإنجاز المهام الموكلة لديها وأيضا لبناء علاقة جيدة وتعزيز الإنتاجية، حيث تعتبر هذه العملية بمثابة أداة لرفع الشعور بالانتماء وتدعيم الولاء للأفراد مما ينتج عنه انخفاض معدل التغير وقلة الصراعات والنزاعات، كما تساعد في حدوث الهدوء والأمن

[1] -https://ar.m.wikipedia.com،26/07/2021. 18 :06.

النفسي للأفراد نتيجة بث الثقة وتحسسهم بمدى امتلاكهم لمهارات وخبرات ومعارف كفيلة بإحداث ذلك[1].

في حين أن الأخرى التي لديها خبرة، لم تطور من نفسها فيصبح العمل بالنسبة لها ثقيل لأنها لا تبحث عن الجديد الذي يساعدها على عملية إعداد الأطفال، ولا تكون هناك زيادة في فاعلية التعليم وتطويره.

حيث تتمثل أهمية التطوير التنظيمي في ما يلي [2]:

- دعم كفاءة التنظيم وزيادة الفاعلية،ورفع كفاءة الإنتاجية كما ونوعا وتقليل هدر الموارد؛
- تنمية القوى البشرية ،وتحسين أداءها والارتقاء بسلوكها والقدرة على الابتكار.

5 –نوعية بناية مؤسسة رياض الأطفال وأثرها على عمل المربية:

5-1: البناية في إطارها العلمي:

إن للبناية أثر كبير على الحالة النفسية وسلوك وتفكير وعلاقات الفرد سواء كانت مسكنا أو مؤسسة تربوية أو مكان عمل...الخ، فالمكان الفسيح أو الواسع ليس بطبيعة الحال مثل الأمكنة أو البنايات الضيقة. حيث ينتج عنها الصراع من أجل الحصول على الحيز المكاني الخاص.

ومن أهم هذه البنايات، المؤسسات التربوية ومنها بناية رياض الأطفال التي تلعب دورا مهما في عملية سير مختلف النشاطات داخل الروضة وخصوصا لتنمية مختلف

[1]- مشرور محمد الامين وآخرون ،**تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية ،مجلة التنظيم والعمل** ،العدد 4 (11) ص 34.

[2]- محمد الصيرفي ،**العلاقات العامة من منظور ادارية**،مؤسسة حورس الإدارية للنشر والتوزيع ط1، الإسكندرية 2005ص31.

الجوانب العقلية، الحركية، الانفعالية للطفل. فمن الضروري الاهتمام بالمواصفات العلمية لمبنى الروضة، فذلك يحقق الراحة النفسية للطفل ويساعد المعلمة في إنجاز عملها على أكمل وجه، ولا يتسبب في عرقلة العملية التربوية. وهذه المعايير والتصميم المعماري اللازم لفضاءات رياض الأطفال يتمثل في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) أركان ومعايير لتصميم فضاءات رياض الأطفال[1].

[1]- عجينة سيف الدين 2016، **دور تصميم الفضاء التحضيري في نمو الطفل (5-6 سنوات) دراسة حالة مدينة المعذر- باتنة**، مذكرة ماستر 2، معهد الهندة المعمارية والعمران، جامعة باتنة1، ص 24-31.

الركن	المرافق	**الشروط حسب المعايير الدولية**
		الشروط
	الإدارة	– مكان مخصص لهيئة الإدارة وحجرة للمشرفات وحجرة للفحص الطبي. – قاعة لاستقبال أولياء الأمور والاجتماع بهم وغرفة المعلمات. _ يجب أن تكون في مسار دخول وخروج الأطفال ويسمح تصميمها بمراقبتهم.
	المطبخ وغرفة الإطعام	المطبخ: يجب أن يكون بعيدا عن الأطفال لسلامتهم وأمنهم ويتوفر على التهوية والإضاءة اللازمتين، ويسمح لهم فقط في الحصص التعليمية لاكتساب مفاهيم المقادير والأوزان...إلخ والقيمة الغذائية لتنمية حواسهم ومهاراتهم الحركية. غرفة الإطعام: يجب أن تكون قريبة من المطبخ وقريبة من الطفل وتحتوي على أثاث مناسب لمقاس الطفل كما ونوعا وتتوفر على التهوية والإضاءة المناسبتين.

	غرفة النوم والراحة	غرفة النوم والراحة: ركن هادئ ينام فيه الأطفال مابين الفترة الصباحية والمسائية يجب أن يتوفر على الهدوء والتهوية والإضاءة الخافتة وعلى الأثاث المناسب لمقاس الطفل والأمن له.
	دورات المياه	المراحيض والمغاسل: أن يكون موقعها مناسبا وقريبا من قاعة النشاطات ومجهزة ومصممة لتناسب طفل هذه المرحلة. تخصص دورة المياه لكل 15 طفلا وأن تكون جدرانها مغطاة بالسيراميك حفاظا على النظافة وأن تكون مزودة بمغاسل ارتفاعها 60-62 سم لتناسب طول الطفل وأن تكون أراضيها من البلاط المضاد للتزحلق.
	الخدمات الصحية	غرفة المشرفة النفسية: فضاء لحل ومعالجة المشاكل والعراقيل التي تصادف الأطفال والاجتماع مع أوليائهم لتوجيههم. يجب أن تتوفر على الأثاث اللازم للتهوية والإضاءة المناسبتين.
	العمل التقني	مسخن الماء، ومجمع الكهرباء والغاز ...الخ يجب أن تكون بعيدة عن الفضاءات المخصصة للأطفال ومؤمن جيدا.

	غرفة التخزين	مخزن: يكون بمساحة كافية لتخزين المستلزمات ويكون منظما وبعيدا عن فضاءات الأطفال ومؤمن جيدا.

الأركان التعليمية

ركن المطالعة	المكتبة	ركن هادئ يتم توفير فيه كتب وقصص للأطفال، وتوفير وسائد مريحة يجلس عليها الأطفال للمطالعة، وأن يراعى بأن يكون وضع الركن في مكان تتوفر فيه الإضاءة وأن لا يكون بجانب ركن من الأركان الصاخبة، ويوفر على الأثاث اللازم والمناسب لراحة الطفل أثناء المطالعة وتتوفر على تهوية والتغذية اللازمتين.
ركن القراءة والكتابة	القسم	ركن هادئ يتم فيه ممارسة نشاطات تخص قراءة بعض الأحرف والكلمات البسيطة والأعداد، تتوافر فيه التجهيزات والوسائل اللازمة والمناسبة لمقاس الطفل والأمنة لسلامته.

ركن التربية الفنية	قاعة النشاطات المتعددة	تكون فضاءا مابين هادئ وصاخب يتوفر على تجهيزات وأدوات مساعدة للطفل أثناء ممارسة مختلف النشاطات كالرسم والأشغال اليدوية وغيرها ويفضل تواجده قرب المغاسل ويكون مضاء ومهوى جيدا.
الركن الإدراكي		ركن لتنمية الذكاء والإدراك: متوسط الهدوء يضم ألعاب تركيب وصور للتركيب...الخ، يجب توفير المساحة والوسائل اللازمة.
ركن الاكتشاف	العلوم والتجارب	ركن داخلي هادئ يعتمد على توفر الوسائل العلمية(عدسات مكبرة، مجهر...الخ). وركن خارجي (الحديقة) يتوفر على مساحات للنباتات، حوض سمك وبعض الحيوانات الأليفة، ويجب أن يكون هذا الركن آمن للطفل ومناسب له من حيث التجهيز والوسائل.
ركن المحاكات	غرفة المحاكات	ركن صاخب يقوم فيه الطفل بأدوار أفراد العائلة أو المعلمة أو غيرها، يتوفر على وسائل للمحاكاة وأثاث مساعد لذلك ويكون آمنا للأطفال.
الأركان الترفيهية		

5-2: واقع بناية رياض الأطفال:

ركن اللعب	غرفة اللعب + غرفة الحديقة اللعب	غرفة اللعب: ركن صاخب يحتوي على وسائل اللعب المختلفة ويجب أن تكون مساحة اللعب كافية لكل طفل 2-3م^2 ، والأرضية بالبساط الآمن للطفل والألعاب غير المؤذية للأطفال وتكون التهوية وإضاءة مناسبتين لهم. حديقة اللعب: تكون فيها مساحات للجري والقفز، وأخرى رملية مناسبة للعب الأطفال ووسائل اللعب مثبتة جيدا في الأرض وآمنة لسلامتهم.
ركن	غرفة المسرح	ركن صاخب يؤدي عليه الأطفال لبعض الأدوار لتنمية مهاراتهم الحركية اللغوية...الخ، يجب أن يتوفر على المساحة، التجهيزات اللازمة، شاشة للعروض الكرتونية التعليمية تناسب سنهم، والتهوية والإضاءة المناسبتين.
ركن الموسيقى	غرفة الموسيقى	ركن صاخب ينمي فيه الأطفال جسهم الموسيقي، ويجب أن يتوفر على الوسائل اللازمة لذلك.
ركن الرياضة	فضاء	ركن صاخب ذو أرضية آمنة ويتوفر على الوسائل الرياضية المناسبة للطفل. كل الفضاءات تكون متناسقة الألوان ومناسبة للنشاط المقام فيها (انظر كل الصور المرفقة في هذا الجدول).

إن معظم بنايات رياض الأطفال وعلى المستوى الوطني لا تتطابق مع المعايير العلمية العالمية لهذه المؤسسة، فمن خلال ملاحظتنا لبناية روضة الأطفال (paradis des petits) كنموذج، سجلنا أنها عبارة عن فيلا مقسمة إلى عدة أقسام كل قسم يضم أطفال حسب العمر. والمهم في الأمر أن هذه الأقسام ضيقة تتراوح بين 5أو4 أمتار على5

أو3أمتار أي مساحتها بين 25م2 أو أقل،تضم 25 طفل.فهذه المساحة إذ أنقصنا منها الحجم المكاني الذي تشغله الوسائل والأثاث، فهي من الناحية العلمية والبيداغوجية والنفسية غير كافية لتضمن للطفل حيزه المكاني المريح والآمن والمتمثل في 1.5م2.

وكذا إعطاء كل طفل مساحة كافية توفر له حرية الحركة، فمن الأفضل أنيكون متوسط مساحة الروضة ما بين (2000م² _ 3000م²)[1]،حتى لا يحس الطفل وهو في هذا السن بتقييد الحركة والحرية.والمعلمة أيضا تجد المساحة الكافية في القسم لعملية التدريس والتفاعل مع الأطفال أو إجراء النشاطات خاصة التي تتطلب الحركة،فالقسم الصغير جدا لا يسمح لها بقيام النشاط المطلوب للأطفال كما ينبغي، مما يعيق الهدف المنشود منه.

كما سجلنا أن بناية روضة (paradis des petits) لا تحتوي على مكان خاص بتناول الوجبات الضرورية (مطعم)، بل يتناولونها داخل القسم، مما يزيد من المدة الزمنية التي يقضيها الطفل في نفس المكان دون تغيير مما يؤدي الى الملل والإجهاد،زد على هذا لا يتناول الطفل وجبته في نظام وراحة.

ومن النواقص أيضا عدم توفر أدراج يحفظ فيها الأطفال أغراضهم، فمحافظهم ملقاة على الأرض بجانبهم، وهذا أيضا يعرقل حريتهم ويؤثر على راحتهم بشكل كبير وعدم التركيز أثناء التعليم، وكذلك لاحظنا أن مظهر القسم غير لائق والمثير للانتباه عدم وجود ألوان زاهية تعكس روح للطفل وتريح نفسيته، مع عدم الاهتمام بالجانب الجمالي والمعماري

[1]- نصيرة طالح مخطاري، **التربية والتعليم في رياض الأطفال**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 31، ص 523.

للروضة. والذي اقتصر في تزيينه في الداخل على أشغال الأطفال الملصقة على الجدران. والملاحظ أيضا وجود نافدة تسطع من خلالها أشعة الشمس اتجاه الأطفال مما يشعرهم بالانزعاج أو المرض.

كما سجل أن القسم الذي يضم أطفال عمرهم 3سنوات يحتوي على تلفاز من نوع بلازما يشغل لساعات عديدة لإسكات الأطفال وهذا يقيد حركة الطفل لمدة طويلة ويعتبر غير صحي وخطير لهذه الفئة العمرية.

ومن جهة أخرى لوحظ أن الحديقة لا يتواجد فيها الأطفال إلا مدة قصيرة مخصصة فقط للعب بالأفواج. وهي غير مهيئة جيدا من حيث الوسائل، ولا تحتوي على أعشاب للتواصل مع البيئة الطبيعية، فعدم وجود مساحات خضراء أو نقصها في الروضة يؤثر على نفسية الطفل الذي يقضي مدة ثماني أو تسع ساعات داخل الروضة. أضف إلى هذا انعدام مجال الرياضة إلا مرة في الأسبوع.

وبالنسبة لدورة المياه لم تكن هناك دورات مياه كافية للأطفال وليست بمقاييس مناسبة لهم،مما يضاعف عمل المربية ويرهقها. مع عدم وجود تهوية كافية فيها مما يشكل خطرا وإزعاجا لهم.

هذه الملاحظات التي سجلناها لا تتطابق مطلقا مع المعايير العلمية المعمول بها دوليا التي ذكرتها سابقا ،و هذا ما يؤثر سلبا على عمل المربية وعلى الطفل أيضا .

6- الاحتراق الوظيفي:

6-1: تعريف الاحتراق الوظيفي:

عرف "**هريبون فرويدنيرجر**" الاحتراق الوظيفي أنه حالة من الإنهاك تحصل نتيجة للأعباء والمتطلبات الزائدة والمستمرة والملقاة على الأفراد على حساب طاقاتهم وقوتهم[1] .

فالمصادر الوظيفية المسببة للإحتراق الوظيفي يمكن تصنيفها كالآتي[2]:

6-2-علاقات العمل الشخصية:

تلعب العلاقة الاجتماعية دورا مهما في مجال العمل لاسيما في مؤسسة رياض الأطفال لتحسين وتطوير جودة العمل وخلق جو التآلف والتعاون أمام الطفل وكذا ربط جسور التواصل والعلاقات الجيدة بين زملاء العمل،فإذا كانت هذه العلاقة مبنية على التوترات، فهذا سيؤدي إلى إنهاك وظيفي مسببا ضغطا عصبيا ونفسيا لعناصر هذه العلاقة في مجال العمل، مما سيؤثر على عطاء وعمل مربية الروضة.

ومن بين مساوئ العلاقة المتوترة بين زملاء العمل أو المربية والإدارة:

- **6-3-نقص المساندة الاجتماعية:** نقص المساندة الاجتماعية في العمل يؤدي أيضا إلى احتراق وظيفي، مما يؤدي إلى اكتئاب واضطرابات انفعالية... مما ينتج عن ذلك تعطل عن العمل، وبذلك لا تقوم المربية بعملها في راحة.

---

[1]-سماهر مسلم عياد ابو مسعود، ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستي، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010 ص15.

[2]- نفس المرجع، ص32،33.

حيث يؤكد "سبيليبرجر" على أن العاملات اللواتي فقدن المساندة الاجتماعية أثناء الخبرات المؤلمة التي مرت بهن، اتسمن بفقدان الأمن الوظيفي وانخفاض الثقة بالنفس و الشعور بالقلق الدائم، وهذه العوامل مجتمعة ساهمت في إيجاد ضغوط العمل لدى العاملات أكثر من العاملين فتصرح المربية في المقابلة رقم 06 أنها تعبت ولا تستطيع إكمال المشوار حيث قالت:" **صاي عييت من هاذ الخدمة وراني باغية نخرج نريح**". كما لاحظت أن في بعض مؤسسات رياض الأطفال أن بعض المربيات لا يعمرن كثيرا في هذه المهنة، فعدم الدعم من طرف الزملاء أو المديرة، يجعل مربية الأطفال تتراجع عن إعطاء الكثير في العمل. وهذا ما يؤثر كذلك على الطفل،فقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن معظم الاستقالات المقدمة في ميدان العمل تعود إلى سوء العلاقات التي تربط إما المشرفين بالعمال أو العمال بزملائهم.

ولكن هذا لا يمنع أن تكون العلاقة الاجتماعية بين المربيات جيدة.

فمن خلال الملاحظة لروضة **المدرسة النموذجية لتعليم الأطفال الامام مالك التابعة لوزارة الشؤون الدينية** رأيت أن العلاقة ما بين الزملاء والطاقم التربوي حسنة مبنية على التعاون وروح العمل، إلا أن هناك بعض العوامل الأخرى مثل:

6-4-أعباء العمل: عبئ العمل هو زيادة المهام الملقاة على عاتق الفرد، وأن بعض هذه المهام تتطلب قدرات ومهارات عالية لإكمالها[1]، إذ تتكفل المربية بكل ما يحتاجه

[1]عيسى إبراهيم المعشر، **أثر ضغوط العمل على أداء العاملين**، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا ،2009 ص 221.

الطفل داخل الروضة من نظافة ومأكل وعناية وتعليم ومن ملاحظاتنا أن الصف يتكون من 25 طفل ترعاهم المربية لمدة لا تقل عن 8ساعات،فزيادة المسؤولية يولد لدى مربية الأطفال ضغط كبير وشعور بتوتر شديد ،فلا تعمل بأريحية ،فحسب الملاحظات لمربيات في مؤسسات رياض الأطفال تبين أن جل المربيات يتلقين مسؤوليات غير مسؤولياتهن ،فمثلا المعلمة هي التي تتكفل بالاستقبال وكذا فتح وغلق باب الروضة، ومعضمهن مسؤولات عن الأطفال من الجهة النفسانية فلا توجد طبيبة نفسانية ولا أخصائية اجتماعية للتعامل مع هذه الفئة التي لديها مشاكل سيكولوجية أو اجتماعية.

كما أنها تقوم ببعض الأعمال التي لا دخل لها بمهنتها الأصلية كمربية مثل توصيل الأطفال لبيوتهم في حالة تعطل حافلة النقل. حالة المربية في المقابلة رقم 03 التي صرحت أنه زيادة عن عملها طوال اليوم، تتكفل بإيصال الأطفال لمنازلهم.

إن نقص التعاون يجعل على عاتق المربية عبئ كبير، يقلل من تركيزها حول تعليم الأطفال ورعايتهم مما قد يتسبب لها أيضا بالإجهاد والملل والاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب، فقد أكد الكثير من الباحثين أن العلاقة بين ضغط العمل والأداء علاقة سلبية وينعكس سلبا على النتائج وعلى الحالة البدنية والنفسية للفرد.

- **6-5-ضغوط الدور**: إن دور مربية ليس بالأمر الهين، إذ ينتظر منها أن تقوم بهمتها على أكمل الوجه أمام الإدارة والأولياء وحتى المجتمع، مما يجعلها تعيش

تحت ضغط نفسي اجتماعي كبير،وتشمل المصادر المسببة لضغوط الدور ما يلي[1]:

ا-**غموض الدور**: يرى فيجان أن غموض الدور ينشأ للفرد عندما لاتكون لديه معلومات كافية أو واضحة تمكنه من أداء عمله بطريقة مرضية.

فقد صرحت المربية (مقابلة رقم 05) إذا ما كانت تتلقى توضيحات من اجل أداء مهمتها، بأنها تتلقى البرنامج فقط: تعطينا **برنامج وحنا نتمشوا بيه**. وهذا يوضح تجاهل مديرة الروضة توضيح البرنامج وملاحظة كفاءة المربية من دونها. فمهمتها كمسؤولة عن المؤسسة لا تتوقف في إعطاء البرنامج فقط، كما أدلت المربية، بل يجب عليها متابعة المربيات وإعطائهن كل المعلومات الكافية لإنجاز المهمة بوضوح للطفل.

ب-صراع الدور :يعرفه ستورا (1997) أنه التناقض الذي يشعر به الفرد نتيجة وجود مطالب مختلفة لايرغب حقا في الاستجابة لها أو يعتقد بأن هذه المطالب بعيدة عن مهامه ،بمعنى ليست من صلاحيته[2].

والملاحظ أن بعض المربيات متزوجات أو أمهات حالة المقابلة رقم 07 التي تصطحب ولدها معها للروضة ،هنا يتعدد دورها فتصبح معلمة أطفال وفي نفس الوقت أم لطفلها، وعلى الرغم من شعورها بالارتياح لأن طفلها الى جانبها ولكن هذا يخلق لها تعددية

[1]-قدور بن عباد هوارية، **المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات** ،رسالة دكتوراه،جامعة وهران 2014/2013 ص 57.

[2]-مرجع سابق ص 61.

الدور مما يشكل ضغطا عليها، ويجعلها تعاني من قلق وصراع ،فلا تكمل مهمتها بنجاح ،ولن تستطيع التوفيق بين الأطفال وقد يكون هناك خلط في المواقف بينهم وهذا ما يحملها مهمة تفوق قدرتها ،وتشعر بتناقض في كيفية التعامل مع طفلها والأطفال الآخرين.

7-ثقافة المنظمة أو المؤسسة (شخصية المنظمة): شخصية المؤسسة كما يفسرها **(الزيور 202:203)** أنها تشمل جميع ظروف العمل، وكل ما يدور حولها، فعدم التجديد في العمل يجعل الموظف يقوم بنفس العمل تقريبا يوميا، مما يجعله يفقد المعنى من ذلك العمل، ويشعر بالملل الذي يفتح الطريق للمعاناة من الاحتراق الوظيفي والسبب ثقافة المؤسسة وما تحمله من جمود[1].

فلكل مؤسسة ثقافتها وشخصيتها وقيمها وهنا نذكر مؤسسة رياض الأطفال فهي التي تحدد كيفية التفاعل والتعامل بين الطاقم للعمل على التماسك والانسجام من أجل انجاز الأهداف المرجوة لتقديم الأفضل للمعلمة والطفل أيضا، حيث يعرف ريتشارد هودجتس بقوله، توزيع الواجبات والتنسيقات بين كافة العاملين يضمن تحقيق الأهداف المحددة.

وتتميز مؤسسة رياض الأطفال بالنظام والالتزام والدوام الطويل، خاصة وأنها تتعامل مع فئة حساسة وهي الأطفال، وأي خطأ قد يكلف غاليا، مما يجعل أعين الدولة وإدارة المؤسسة والأولياء والمجتمع متوجهة بالدرجة الأولى نحو المربية، مما يلزم المربية بالانظباط

[1]-سماهر مسلم عياد ابو مسعود ،**ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة**،رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال ،كلية الدراسات العليا،الجامعة الإسلامية ،غزة ،2010 ص29.

والتركيز في عملها والانتباه والوعي التربوي والنفسي بكل ما يخص تربية الطفل والتعامل معه.

وحسب المقابلة رقم 01 حول ما إذا كانت الظروف والتنسيقات مساعدة لها في المؤسسة، حيث قالت:**ظروف ça va بصح في الوقت شارجي وخطرات نتفاهمو مع بعضانا، وحدة تجي قبلي تشد زعم انا نجي السبعة هي تجي ونصف.**

وهذا يظهر تعب المربية من طول فترة الدوام المتعبة داخل مؤسسة رياض الأطفال.

8-عدم التحفيزات والمكافآت: تعمل التحفيزات والمكافآت على رفع الروح المعنوية لدى المربية وضمان نجاح هذه العلاقات بين المربية والإدارة فمن خلال المقابلات التي أجريت مع المبحوثات حول إعطاء رأيهم حول ما إذا كانت العلاقة السائدة داخل مؤسسة رياض الأطفال فيما بينهم وبين الإدارة، هي علاقة توترية أم لا ،فقد اختلفت الآراء بين المؤيدة والمعارضة حيث صرحت المربية في المقابلة رقم 05 انه لا توجد أي تحفيزات أو مكافئات مع وعدم الرضا على الراتب حيث قالت:"**ماكان ني تحفيز ني والو ،وتاني مارانيش راضية بالخلصة، ومذابيا تزيد ماراهيش تقدني**".

فالمكافآت والأجور تعتبر الهدف الأساسي لعمل الأفراد في المنظمات، وهي المحدد الرئيسي والأساسي، لمستوى معيشة الفرد، وأنها المؤشر الرئيسي للمركز الوظيفي، فمن أهم مصادر ضغوط العمل تكمن في الأجور ونظام الحوافز[1].

وفي الأخير نستنتج أن هناك عدة عوامل تعمل على إعاقة عمل المربية، وهذا ما ينعكس سلبا على مردودية مؤسسة رياض الأطفال التي تتمثل في انتاج طفل مؤهل نفسيا واجتماعيا وفكريا ولغويا(أي إغناء قاموسه اللغوي) للاندماج في الحياة المدرسية.

[1]-عيسى ابراهيم المعشر، **أثر ضغوط العمل على أداء العاملين، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال**، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا ،2009 ص 122.

الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا الى الاستنتاجات التالية:

تواجه معلمة رياض الأطفال الكثير من المعيقات التي تمنعها من تأدية عملها على أكمل وجه ونذكر بذلك:

- عدم الاعتماد على المستوى الدراسي والتخصص كمعيار؛
- انعدام التكوين الرسمي للمربيات وضعف التأهيل؛
- نقص الخبرة مما يؤدي لمشاكل في انجاز المهام}
- تؤثر البناية على عمل المربية وعلى الطفل أيضا، فمعظم مؤسسات الرياض لا تراعي المعايير الدولية العلمية.
- هناك عوامل كثيرة كنقص المساندة الاجتماعية، توتر العلاقات مابين المربيات، أعباء العمل، ضغوط الدور، وكذا شخصية المؤسسة، والتي تؤدي لاحتراق وظيفي يعرقل عمل المربية وانجازه على أكمل وجه.

وبهذا تكون الدراسة أجابت عن التساؤل الرئيسي للدراسة–والتساؤلات الفرعية.

اقتراحات وتوصيات البحث:

نظر لأهمية رياض الأطفال باعتبارها مؤسسة تتكفل بأخطر مرحلة عمرية من حياة الطفل، وأي خلل في وظيفتها معناه المجازفة بنفسية الطفل ومستقبله، نقدم عددا من الاقتراحات وتوصيات على ضوء الدراسة:

- العمل على تكوين وتدريب وتأهيل المعلمات في مجال رياض، مع تلقيها دورات تكوينية متواصلة؛
- حرص مؤسسة رياض الأطفال على توظيف المربية المؤهلة والواعية بخصائص النفسية والجسمية والاجتماعية للمرحلة العمرية للطفل من عمر 03 سنوات حتى عمر 06 سنوات.
- ضرورة توفير مباني مستقلة خاضعة لمعايير علمية والعمل على العناية بها؛
- توطيد العلاقة الاجتماعية بين طاقم رياض الأطفال، أي بين المربيات وبين الإدارة والمربيات أيضا، لخلق التفاعل الإيجابي مما يجعل الروضة هادفة ومنتجة؛
- تشجيع المربيات لتطوير البرنامج التربوي داخل الروضة؛
- الاهتمام بالجانب السوسيو اقتصادي للمربية. عن طريق تحسين الراتب والعلاوات.

خاتمة:

لقد ظهرت مؤسسة رياض الأطفال بالمجتمع الجزائري استجابة لعدة حتميات ومنها خروج المرأة للعمل ثم انتشار ثقافة التحضير لما قبل المدرسي، مما جعلها تنتشر خاصة في المناطق الحضرية بشكل ملحوظ.

ومن خلال دراستنا استنتجنا ان هذا القطاع الحساس الذي أظهرت الدراسات أن الجانب التجاري يطغى عليه، تتخلله عدة إشكالات، من شأنها أن تعمل على إعاقة عمل المربية، هذه الأخيرة التي تعتبر المحور الأساسي في الروضة باعتبارها العنصر الذي يتفاعل مع الطفل ويهتم به.

فقد بينت الدراسة من خلال الملاحظات وتصريحات المبحوثات أن هناك عدة معيقات تقف حاجزا أمام مهمة المربية ومنها: نقص المستوى الدراسي، مدة التكوين الغير كافية، وكذا الخبرة الغائبة، وعدم الاكتراث لنوعية بناية مؤسسة رياض الأطفال ومساحتها وأخيرا الاحتراق الوظيفي.

فعدم الاكتراث لهذا القطاع الحساس من طرف المسؤولين والقائمين عليه، والالتفات إلى المشاكل التي تواجه المربية قد ينعكس سلبا على مردودية مؤسسة رياض الأطفال، والضحية هو الطفل الذي يعتبر مستقبل المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم و القواميس:

_ابراهيم مصطفى، آخرون، معجم الوسيط، دار احياء الثراث العربي، لبنان، ط 2,1972,ص 161.

_احمد نلي البدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ط، 1978.

_المنجد الابجدي، دار المشرق، بيروت لبنان، د. ط، 1967ص165.

_جبران مسعود(رائد الطلاب) دار الملايين طريق. في 1978 ص 649.

الكتب :

بهادر بدرية،برنامج تربية طفل ما قبل المدرسة بين النظري والتطبيقي ،دار الصدر لخدمات الطباعة والنشر 1994.

بيربر بورديو (كلود بارسون)إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة تنسق التعليم) ترجمة ماهر تريمس ،مركز الدراسات الوحدة العربية لبنان ،2007 .

جابر عوض سيد،التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية 1996 .

رجاء وحيد،البحث العلمي ،دمشق ،سوريا ،دار الفكر 2000.

رحيم يونس كرو العزاوي،منهج البحث العلمي،عمان ،دار دجلة ،2008

شا الجندي ،تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة ،الأزاريطة ،2010.

صلاح الدين شروخ ،منهجية البحث العلمي،دار العلوم للنشر والتوزيع .

طارق عبد الرؤوف عامر ،معلمة رياض الاطفال،إعدادها -أدوارها - مهاراتها ،مؤسسة ،طيبة للنشر والتوزيع،القاهرة ،ط20081.

طلبة جابر ،البحث التربوي في مجال تربية الطفل،مصر ،مكتبة الإيمان للنشر ،2004.

عارف عنان مصلح،التربية الإجتماعية في رياض الاطفال ط1،دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، ادارة رياض الاطفال ،صنعاء ،ط1 ،2013.

عبد الغني محمد العمراني ،مشكلات أطفال ما قبل المدرسة وأساليب المساعدة فيها ،صنعاء ،2004،ط1.

عبد القادر شريف ،إدارة رياض الاطفال،ط5،دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ،2013.

فاطمة شحاتة ،احمد زيدان،التشريعات الطفولة،كلية الحقوق ،جامعة الإسكندرية ،مصر ،2007.

فيهم مصطفى محمد ،الطفل ومهارات التفكير في رياض الاطفال و المدرسة الابتدائية،القاهرة ،2000.

ماجدة محمود صالح وآخرون ،محاضرات في المدخل الى رياض الاطفال ،الإسكندرية ،2009.

محمد الصيرفي ،العلاقات العامة من منظور إدارية ،مؤسسة حورس الادارية للنشر والتوزيع ،ط1 ،الاسكندرية 2005

محمد سرحان علي المحمودي ، مناهج البحث العلمي ،صنعاء ،2019،ط 3

محمد عبد الكريم الحوراني،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ط 1 دار مجدلاوي،عمان ،2008.

مركز التميز التربوي ،كلية التربية،جامعة عين الشمس ،دار الدفاع للصحافة والنشر ،القاهرة .

هدى محمد قناوي ،الطفل ورياض الاطفال،مكتبة الانجلو المصرية القاهرة،2008

وجيه محجوب ،طرائق البحث العلمي ومناهجه ،دار الكتاب للطباعة والنشر،الموصل 1991.

يوسف جعفر سعادة التدريب ،أهميته والحاجة الله ،أنماطه ،تحديد إحتياجاته ،بناء برامجه والتقويم المناسب ،الدار الشرقية ،القاهرة ،1993.

المجلات:

_علي حمد ناصري، اكتوبر2018، معوقات تدريس المفاهيم الرياضية في الصفوف الاولية من وجهة نظر معلمي و مشرفي الرياضيات، مجلة كلية التربية، العدد180 جزء1.

_علي عون و نصر الدين شعلال، الكفايات الشخصية و الادائية لدى معلمات التربية التحضيرية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، تم استرجاعه في 2021 عدد خاص.

_كسور آسيا، اهمية التكوين و التدريب داخل المؤسسات، العدد الثالث.

_مشرور محمد الامين و آخرون، تثمين مكتسبات الخبرة المهنية كمنهج لتطوير الكفاءات الحرفية، مجلة التنظيم و العمل، العدد 04

_نسرين نذير و آخرون، واقع التربية التحضيرية في المؤسسات الجزائرية، المجلة العلمية للعلوم التربوية و الصحة النفسية العدد05 ص 20.

_نصيرة طلاح مختاري، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، عدد31.

الرسائل و الاطروحات:

_أحمد إبراهيم أحمد نبهان ،مديرات رياض الاطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة.

_المسوس يعقوب، تقويم الكفاءة المهنية والدافعية الشخصية والثقافية والتنظيمية وعلاقته بتحقيق الإدارة بالجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، أطروحة دكتوراه في العلوم، قسم علم النفس ،جامعة وهران 2 ، 2016 .

_بن حدوش عيسى، روضة الاطفال و علاقتها بالتغيرات الوظيفية في الاسرة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.

_سماهر مسلم حياد ابو مسعود، ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الاداريين العاملين في وزارة التربية و التعليم العالي بقطاع غزة، رسالة ماجستير، قسم ادارة اعمال، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، 2010.

_عبد القادر هاملي ،وظيفة تقييم كفاءة الأفراد في المؤسسة ،أطروحة ماجستير في علوم التسيير غير منشورة ،جامعة ورقلة ،كلية علم التسيير،2011/ 2012.

_عيسى إبراهيم المعشر، أثر ضغوط العمل على أداء العاملين، رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الشرق الأوسط الدراسات العليا ،2009.

_-قدور بن عباد هوارية، المساندة الاجتماعية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العاملات المتزوجات ،رسالة دكتوراه،جامعة وهران 2013/.2014.

_مخنفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي و المجتمعي، رسالة دكتوراه، علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة محمد لمين دماغي، سطيف، 2018.

_منصورة بوحميدة، عمورة بوحادة، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع عمل و تنظيم، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، تاريخ المناقشة ، 06.06.2013.

المواقع الإلكترونية :

الموسوعة الحرة ويكيبيديا .

www.Torjoman.com

Https://HH Arabic.com

دليل المقابلة موجهة للمربية التي تتكفل بالأطفال من عمر 3-4-5 سنوات :

-تاريخ الميلاد :
-المستوى التعليمي :
-التخصص :
-مدة التأهيل، وهل تعتبرينها كافية ؟
- هل هناك أيام تكوينة وندوات ؟ هل تحضرينها؟
-مدة الخبرة ان وجدت
-دافع العمل بمؤسسة رياض الأطفال؟
-هل يزعجك العمل مع الأطفال؟
-ماهي الصعوبات التي تواجهك في التعامل مع الطفل ؟ وكيف تجدين الحل؟
-هل لديك اطلاع على المرحلة العمرية للطفل في سنواته الأولى خاصة 3-4-5؟
- هل ليك اطلاع على كيفية تربية الطفل والتعامل معه في هذه السن؟
-ماهي الانشطة التي ترينها مناسبة لتحضير الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة؟
- ماهي المعدات والاجهزة التي ترينها مناسبة لتحقيق التأهيل والاستعداد الالتحاق بالمدرسة؟
-هل تتحكمين في الصف؟
-هل ترين مساحة القسم أو مساحة الروضة كافية لحركة الطفل واتمام مهمتك بنجاح؟
-ما يمثل لك الطفل داخل الروضة؟
ماهي العراقيل التي تواجهك داخل الروضة؟
-هل علاقتك بزملاء العمل جيدة؟
- هل أنت راضية عن معاملة الإدارة (أو المدير) لك؟
-مدة الدوام؟ هل أنت راضية بها؟
- هل أنت راضية عن الراتب؟
-هل هناك امتيازات أخرى غير الراتب؟
-هل تشعرين بالرضا اتجاه عملك بهذه المؤسسة؟
- هل أنت راضية عن انجازاتك في هذه المؤسسة؟ لماذا؟
هل هناك مشاكل مع الأولياء؟ ماهي؟
وهل ترين ان الروضة مهمة يجب الالتحاق بها لتحقيق غاية الاستعداد للتلميذ؟
هل تعتبرين هده المهنة كافية لتحضير الطفل لمرحلة ماقبل المدرسة؟